

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الانسانية



مذكرة ماستر

تاريخ
تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

رتيمة مروة

يوم: 01/06/2025

نشاط الطلبة الجزائريين إبان الثورة التحريرية (1954-1962) عبد السلام بلعيد - أنموذجا

لجنة المناقشة:

مغراوي هدى	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
عبد المالك الصادق	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
كحول عباس	أ. ت. ع	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2024-2025





بسكرة في : 26 ماي 2025

الاسم واللقب الأستاذ المشرف : الصادق عبد المالك
الرتبة : أستاذ محاضر قسم أ
المؤسسة الأصلية : جامعة محمد خيضر بسكرة

الموضوع: إذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة). الصادق عبد المالك .وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر
للطالب(ة) مروة رتيمة

في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

والموسومة: ب نشاط الطلبة الجزائريون إبان الثورة التحريرية (1954-1962) عبد السلام
بلعيد أنموذجا

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث
العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بطبعتها.

إمضاء المشرف

Sadek abdelmalek

مصادقة رئيس القسم



التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله،

- الطالب(ة): رتيعة مروة رقم بطاقة الطالب: 202035030697 تاريخ صدور: 2023

المسجل (ين) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الإنسانية شعبة: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

والمكلف(ين) بإنجاز مذكرة ماستر الموسومة ب:

"نشاط الطلبة الجزائريين إبان الثورة التحريرية (1954-1962) عبد السلام بلعيد-أمودجا"

أصرح بشرفي(نا) أنني(نا) ألتزم(نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية

المطلوبة في إنجاز المذكرة المذكورة أعلاه.

التاريخ: 2025/05/27

27 ماي 2025

توقيع المضي:



المجلس العلمي
والتقويم
فؤاد كليم

الشكر والعرفان

الحمد لله على توفيقه وهديته لي في إتمام هذه المذكرة

يسرني أن أتقدم بالشكر إلى أستاذي "الصادق محمد المالك" الذي وجهني

توجيه الأب لابنته لإتمام هذه المذكرة، فله دوام الصحة والعافية.

كما أتوجه بشكري إلى الأستاذ "مهادة علي" الذي ساعدني بنصائحه القيمة.

كما أتوجه بالشكر الخالص إلى كل أساتذة قسم العلوم الإنسانية والتاريخ بجامعة محمد خيضر

بسكرة، على حرصهم وتوجيهاتهم لي.

وإلى كل الأسرة الجامعية لكم مني جميل العرفان وكامل الشكر والتقدير.

الإهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام

﴿وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين﴾

أهدي ثمرة تخرجني إلى من كلل العرق جبينه وعلمني أن النجاح لا يكون إلا بالصبر والإصرار، إلى

الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ،

أبي

إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها وسلمت لي الشدائد بدعائها، إلى الإنسانية العظيمة التي

طالما تمنيت أن تفر عينيها بيوم كهذا

أمي

إلى الحزن الدافئ ومنبع الحنان أمان قلبي، حبيبتي قرة عيني حفظها الله وأطال في عمرها

جدتي

إلى خلعي الثابت وأمان أيامي، إلى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع أرتوي منها

إخوتي سراج، بدري، أحمد، محمد، دهاء، جوري

إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى من كانوا سنداً دائماً لي، إلى من عمروني بالحب والعطاء

خالتي وبناتها

إلي عزي واعتزازي، إلى من سأحمل اسمه مستقبلاً خطيبتي

عبد الحليم

لكل من كن عوناً وسنداً لي في هذا الطريق، إلى رفاق الخطوات الأولى للوفيات ورفقات السنين،

إلى من كن في سنوات العجاف سداً ممطراً

صديقاتي

مقدمة

منذ احتلال الجزائر سنة 1830 سعت فرنسا إلى ترسيخ وجودها الاستعماري وذلك من خلال تجسيدها لسياسات تهدف إلى دمج الجزائر واعتبارها جزء لا يتجزأ منها، كما اعتمدت على جملة من الأساليب التي تهدف إلى طمس الهوية الوطنية وتجريد الشعب الجزائري من تاريخه، دينه ولغته، كما اعتمدت على سياسة التجهيل بتطبيقها لثلاث أمور أساسية وهي: التنصير، الفرنسة والإدماج حتى لا ينشأ جيل متعلم ومتقف يعرقل مصالحها ويرفض سيطرتها.

غير أن هذه السياسة لم تؤت ثمارها بل أدت إلى رد فعل قوي تجلّى في بروز نخبة جزائرية مثقفة وواعية رفضت المشروع الفرنسي وسعت للدفاع عن الذات والمقومات الوطنية الجزائرية، فمن بين هذه النخب نجد الطلبة اللذين أصبحوا محورا أساسيا في المعركة من أجل تحرير الجزائر مستعملين كل أنواع الوعي السياسي والتنظيمي في مواجهة المخططات الاستعمارية.

يعتبر بلعيد عبد السلام مثالا بارزا من بين هؤلاء الطلبة وأحد مؤسسي الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، حيث لعب دورا مهما ومحوريا للم شمل الطلبة وتوحيد صفوفهم والعمل لصالح القضية الجزائرية بنشاطاتهم المتعددة في مختلف المجالات داخليا وخارجيا.

أهمية الموضوع:

يعد هذا الموضوع هاما كونه يرصد لنا نشاط الطلبة الجزائريين في الداخل والخارج إبان الثورة المجيدة، وإبراز مساهمة بلعيد عبد السلام من أجل تدويل القضية الجزائرية ودعمها.

أهداف الدراسة:

يهدف موضوعي هذا إلى:

*محاولة التعرف على الحركة الطلابية وجذورها.

* إبراز دور الطلبة في الثورة.

* التعرف على شخصية بلعيد عبد السلام ودوره في الثورة.

* محاولة إثراء الإنتاج العلمي الخاص بفئة الطلبة.

أسباب اختيار الموضوع:

كانت وراء اختياري لهذا الموضوع جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية:

أ-الذاتية:

*اهتمامي بدراسة فترة الثورة الجزائرية ووبلاتها.

*الرغبة الشخصية في إبراز دور الطلبة ومساهماتهم إبان الثورة.

ب-الموضوعية:

*قلة الدراسات العلمية الخاصة بدور الطلبة أثناء الثورة التحريرية وخاصة بلعيد عبد السلام.

*معرفة المكانة التي احتلها الطالب الجزائري أثناء الثورة.

إشكالية البحث:

شكل الطلبة الجزائريون إحدى الفئات الفاعلة في ثورة التحرير الجزائرية (1954-

1962) فقد لعبوا دورا فعالا في نشر الوعي وتنظيم الشعب الجزائري، وعلى رأس هؤلاء

الطلبة عبد السلام بلعيد، إذا فمن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى ساهم الطلبة في الثورة؟ وما الأثر النضالي الذي تركه عبد السلام بلعيد فيها؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في:

*كيف كان واقع التعليم إبان الفترة الاستعمارية؟

*فيما تمثلت أهم التنظيمات الطلابية؟

*ما هو الدور الذي لعبه الطلبة في الداخل والخارج؟

*فيما تمثلت ردود فعل السلطات الفرنسية؟

*من هو بلعيد عبد السلام؟ وكيف نشأ؟

*ما هو دور بلعيد عبد السلام النضالي؟

خطة البحث:

للإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية، اعتمدت على خطة منهجية مكونة

من:

ثلاثة فصول تناولتها على الشكل التالي:

في الفصل الأول تكلمت عن الجذور التاريخية للحركة الطلابية الجزائرية، وعرفت فيه الحركة الطلابية بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة مع التطرق إلى عوامل ميلاد هذه الحركة إضافة إلى التنظيمات التي نتجت عنها.

أما الفصل الثاني فتطرق فيه إلى واقع التعليم إبان فترة الاحتلال مع بواكر ظهور الوعي السياسي والتنظيمي للطلبة، إضافة إلى انخراطهم وإقامتهم للإضراب وردود فعل الاستعمار الفرنسي، هذا بالإضافة إلى مساهمتهم الفعالة بعد إضرابهم خلال الثورة سواء في الداخل أو الخارج.

في الفصل الثالث فقد حاولت إعطاء نبذة عن حياة الطالب بلعيد عبد السلام، من خلال الرجوع إلى تكوينه والتطرق لمساهماته النضالية والثورية إبان الثورة الجزائرية.

المنهج المتبع في الدراسة

استندت في دراستي على المنهج التاريخي والذي يلائم طبيعة الموضوع، وتفرع عن هذا المنهج مقاربتان تكميليتان: أولهما المنهج التحليلي الذي مكن من تفكيك الوقائع التاريخية وفهم أبعادها المختلفة، وثانيهما المنهج الوصفي الذي ساعد في تقديم وعرض الوقائع والأحداث وفقا لتسلسلها الزمني والمكاني.

الدراسات السابقة

من الدراسات السابقة نجد أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر للطالب أحمد مريوش بعنوان: الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954.

المصادر والمراجع المعتمدة:

أما فيما يخص المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في دراستي لهذا الموضوع أذكر: مذكرات علي كافي، المعنونة بمذكرات الرئيس علي كافي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، كما استعملت كتاب محمد حربي الذي يحمل عنوان : "حياة تحد وصمد"، وأيضا كتاب عمار ملاح الذي يحمل عنوان "محطات حاسمة في ثورة التحرير 1954".

أما المراجع فقد استعملت كتاب محمد السعيد عقيب المعنون بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين 1955-1962، وأيضا كتاب هلال عمار: "نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، هذا بالإضافة الى كتاب أبو القاسم سعد الله: "تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية" الجزء الثاني 1930-1945 وأيضا كتاب غي برفيلي: "الطلبة الجزائريون في الجامعات الفرنسية 1880-1962" والذي ساعدني كثيرا في فهم دور الطلبة.

الصعوبات:

- ✓ قلة الكتابات التي اهتمت بالحياة الشخصية لعبد السلام بلعيد.
- ✓ صعوبة الوصول لبعض المصادر والمراجع التي اهتمت بدراسة موضوع نشاط الطلبة.

الفصل الأول: الجذور التاريخية للحركة الطلابية الجزائرية

أولاً: مفهوم الحركة الطلابية

ثانياً: عوامل ميلاد الحركة الطلابية

ثالثاً: أهم التنظيمات الطلابية

مثلت الحركة الطلابية الجزائرية أحد أبرز أوجه النضال الفكري والسياسي ضد الاستعمار الفرنسي، وقد كانت دافع أساسي في بناء الوعي الوطني والمقاومة الثقافية داخل المجتمع الجزائري، فقد ارتبط ظهور هذه الحركة بجملة من العوامل الداخلية والخارجية ساهمت في بلورة فكر طلابي جماعي يعبر عن طموحات الشعب الجزائري في التحرر، فأنجبت هذه الظروف ميلاد تنظيمات طلابية.

أولاً: مفهوم الحركة الطلابية الجزائرية:

1/تعريف الحركة الطلابية:

هم أفراد يعيشون في المجتمع ويتفاعلون مع البيئة المحيطة فيؤثرون فيها ويتأثرون بها، وهو ما يفسر اهتمام الطلبة بعدد من القضايا التي تتعلق بالظروف التي يعيشونها داخل المحيط الجامعي والدفاع عنها، كقضايا التحرر والتميز العنصري.

فهذه الحركة إذا تعتبر كنتاج لوعي طلابي جماعي خالص بمجموعة من القضايا المشتركة سواء تعلقت بظروفهم البيداغوجية والمعيشية داخل المحيط الجامعي، أو بمشكلات اجتماعية أوسع تعاني منها الشعوب التي ينتمون إليها.¹

يعرفها مبارك الميساوي: "بأنها حركة اجتماعية تحررية رافضة بطبيعتها، إنها حركة وليدة التناقضات التي يعيشها المجتمع مما يخول لها، وبحكم التماسك والتكتل الممكن تحقيقه كذلك داخل الكيان الطلابي، وحدة الفعل وشمولية الموقف".²

عرفت كذلك الحركة الطلابية بالاحتجاجات الطلابية، وينظر للعمل الطلابي ويعبر عنه من خلال الرفض الذي يمارسه الطلبة ضد سياسات وإجراءات يتخذها الغير ضد الطلبة أو ضد الأفكار التي يؤمنون بها، وتأخذ هذه الاحتجاجات أشكالاً مختلفة مثل: المظاهرات، المؤتمرات، الاعتصامات، تحرير رسائل وغيرها من الأشكال.³

¹سمير حليس، الحركة الطلابية والتغير الاجتماعي-الحركة الطلابية الجزائرية نموذجاً-، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، مج 05، ع 02، جامعة بجاية، الجزائر، 2022، ص-ص 23-24.

²إياد جاسر دويكات، دور الحركات الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفرنسية، أطروحة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2018، ص 27.

³أحمد سويس، حسين بن سليم، دور الحركة الطلابية في استقرار الجامعة الجزائرية -دراسة تحليلية-، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 07، ع 31، جامعة الأغواط، الجزائر، 2018، ص-ص 65-66.

بالإضافة إلى مفهوم آخر للحركة الطلابية نجد أنها مجموعة من الطلبة ذوي أهداف مشتركة ومتفق عليها والذين يقومون بالدفاع عن مختلف مطالب واحتياجات الأفراد ويسعون إلى تحقيقها.¹

2/تعريف الحركة الطلابية الجزائرية:

لقد أثار مفهوم النشاط الطلابي بين الأوساط الجزائرية المثقفة، حيث يشير هذا المفهوم إلى التنظيم الذي اقتصر في البداية على فئة الطلبة الجزائريين الذين سمحت لهم الظروف بالالتحاق بالمعاهد الفرنسية والجامعة الجزائرية، وقد بدأ نشاطهم يظهر بشكل ملحوظ مع نهاية الحرب العالمية الأولى، ويعتمد هذا المفهوم على مبدأ أساسي يتمثل في سعي الطلبة للحصول على اعتراف رسمي من طرف الإدارة الفرنسية بتشكيل تنظيمات طلابية أو نقابية. وفي المقابل هناك رأي آخر يرى أن النشاط الطلابي يعود إلى الإعلان عن ميلاد الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين الذي أصبح تحت جناح الثورة الجزائرية والإعلان عن إضراب الطلبة سنة 1956، والحقيقة أن العمل الطلابي في الجزائر قد لازم دراسة الطلبة من خلال القرن التاسع عشر ولم يكن وليد بداية القرن الماضي مثل ما جسدهت التنظيمات الطلابية التي امتازت بها الجزائر آنذاك.²

كما لا يمكن الإغفال عن الجالية الطلابية الجزائرية التي نتجت عن موجات الهجرة الكثيفة، هربا من العيش تحت الحكم الفرنسي. وقد التحق العديد من أبناء هذه الهجرات بمراكز العلم، حيث تلقوا تكويننا دينيا ووطنيا، إضافة إلى ذلك كانت هناك هجرات منظمة

¹ نور الدين بسطي، دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية، دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية حسوني رمضان 01 جامعة محمد بوضياف المسيلة، مذكرة نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع والتنظيم، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2008، ص20.

² أحمد مريوش، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير، أطروحة دكتوراه، الجزائر، 2005-2006، ص21.

نحو جامع الزيتونة في تونس، جامع القرويين في المغرب والأزهر الشريف، فضلا عن الحجاز والشام بل وحتى تركيا مقر الخلافة الإسلامية.¹

إذا كان التعليم في ذلك الوقت لم يخضع لتنظيمات محددة فإن ذلك لا يعني أن تكوينهم وثقافتهم كانت خالية من الروح الوطنية الراضية للاستعمار الفرنسي وتواجده في الجزائر، فمن المتضح أن العمل الطلابي هو الذي أنجب تيارات الحركة الوطنية الجزائرية المنظمة منذ الإعلان الرسمي عن ميلاد نجم شمال إفريقيا في باريس 1926، ولم تكن فئة الطلبة المتواجدة في فرنسا بعيدة عن ميلاد النجم خلال فترة نشاط الأمير خالد.²

رغم جهود الطلبة التي كانت في خدمة قضايا الجزائر وأرسلت مقاومة فكرية صامدة ضد الغزو، فإن خصوصيات المرحلة وظروفها لم يؤول إلى التنظيم وتكوين الخلايا الموحدة ضد فرنسا، ولعل حياة الطلاب في المعاهد والجامعات منحتهم نوع من التنظيم والبحث عن وسائل جديدة لأن يوميات الطالب في المدارس الحديثة أهله أكثر مما كان عليه في السابق في الخوض في مثل هذه المسائل الخاصة بمحيطه، حيث أن حياته أصبحت تختلف عن حياة عامة الناس.³

ورغم ما ذكر فهذا لا يعني من جهة أخرى أن الطلبة كانوا يعيشون في عزلة تامة عن محيطهم الاجتماعي وقضايا وطنهم لأن الحياة الجامعية هي بمثابة مرحلة عابرة يمر بها الطالب، وقد يجدها مليئة بالأحداث والقيم والجوانب العلمية فهي تتميز عن باقي مراحل

¹ أحمد مريوش، الحركة...، مرجع سابق، ص 21.

² ولد في 20 فيفري 1875 بدمشق، في أسرة محافظة درس في معاهد كل من الجزائر ودمشق، درس بكلية سان سير العسكرية بفرنسا دافع عن القضية الجزائرية في المحافل الدولية. للمزيد ينظر: عبد المجيد بن عدة، من أعلام الوطنية والإصلاح في الجزائر الأمير خالد (1875-1936)، مجلة الدراسات في العلوم الإنسانية، مج 14، ع 02، جامعة الجزائر، 2014، ص-ص 150-153.

³ أحمد مريوش، المرجع السابق، ص 22.

حياته السابقة، فالحياة الجامعية تمتلك خصوصيات يفتقرها العالم الآخر لذلك تعد محطة هامة لبناء القيم والمفاهيم.

إن الفئة الطلابية في الجزائر لا تختلف إلى حد ما عما كانت عليه الفئات الأخرى سواء في العالم العربي أو أوروبا هو خضوعها للسيطرة الفرنسية، وافتقارها إلى أدنى الشروط الموضوعية للعمل والدراسة.¹

¹ أحمد مريوش، الحركة...، مرجع سابق، ص22.

ثانيا: عوامل ميلاد الحركة الطلابية

كانت نهاية النصف الأول من القرن العشرين وبداية النصف الثاني منه، بداية تحرك ونشاط عدد كبير من الجزائريين وبرز حركة طلابية وذلك نتيجة لعدة عوامل وظروف ومن أبرزها نذكر:

1/العوامل الداخلية والخارجية:

أ/الحرب العالمية الأولى:(1914 1918):

إن مشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى، ورغم أنها لا تعنيهم إلا أنهم دفعوا فيها ثمنا باهظا في خسارة الأرواح، لكنهم استفادوا وأخذوا تجربة فمن خلال هذه الأخيرة تطلّعوا على مختلف جوانب الحياة الأوروبية فتفطنوا وأخذوا أفكار لم تكن في عقولهم، وعلى رأس هذه الأفكار المساواة.¹

لم تكن هذه المشاركة مقصودة عند المشاركين في الحرب الامبريالية فقط بل احتوت كذلك العمال الذين سيطروا لسيير القطاعات الاقتصادية، لهذا تفطن ولاحظ الجزائريون أن الإدارة الاستعمارية تحرمهم من المساواة وتقوم باضطهادهم مع الفرنسيين الذين يحضون بكل الامتيازات، وهذا الواقع المرير الذي يعيشونه دفعهم إلى السعي لإيجاد حل قانوني يمارسون من خلاله فضح السياسة الفرنسية وأساليبها.²

أحدثت الحرب وأحداثها تغييرا كبيرا في عقول الجزائريين، فشرعوا بالتفكير لبناء مقومات حياتهم، فقد بدأت هذه الأفكار من عدة منابع وعلى رأسها المثقفين المتخرجين من المدارس الفرنسية. فبدأوا يحركون الجماهير المحرومة من الخيرات المادية والحياة الثقافية

¹ محمد السعيد عقيب، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955-1962، الشاطبية للنشر والتوزيع، 2012، ص19.

² المرجع نفسه، ص20.

وذلك من أجل النهوض وتغيير الوضع الذي تعيشه الجزائر.¹ فإن مبادئ الرئيس الأمريكي ويلسن² كذلك لها تأثير على المنحنى اتخذته تلك الحركة الفنية التي تأثرت كذلك بالتيار القومي الذي ساد أوروبا في تلك الفترة وبأحداث الثورة البلشفية بروسيا.

ب/تضييق الخناق على التعليم الجزائري:

سعى الاستعمار الفرنسي إلى تطبيق سياسة التجهيل في المجتمع الجزائري، وذلك من خلال عدة أعمال تعسفية منها: دمج اللغة العربية والفرنسية، مع فرنسة بعض المواد التي تدرس، إضافة إلى دفع حقوق ونفقات مدرسية مما أدى لانخفاض عدد المتدربين عن محيطهم الثقافي.³

أفشى الفرنسيون سياستهم، وذلك من خلال التقرير الذي كتبه الجنرال دوكرو (Ducrot) ووجهه إلى نابليون الثالث (Napoléon III) سنة 1864، وأطلق عليه اسم "تقرير حول الوسائل التي يجب استعمالها من أجل فرض السلام في الجزائر"، من بين أهداف الاستعمار الفرنسي في الجزائر نجد قول الجنرال دوكرو: "يجب أن نضع العراقيل أمام المدارس الإسلامية والزوايا كلما استطعنا إلى ذلك سبيلا.....وبعبارة أخرى يجب أن يكون هدفنا هو تحطيم الشعب الجزائري ماديا ومعنويا".⁴

¹ محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر نجيب عياد، صالح المثلوثي، موفم للنشر، الجزائر، 1994، ص 103.

² هو الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية 1913-1921، انتخب بالاجتماع رئيسا في عام 1902، واستقال من رئاسة الجامعة محمد عام 1910 لخوض انتخابات منصب حاكم ولاية نيوجرسي، واستطاع وهو لولاية نيوجرسي تحويلها إلى واحدة من أكثر الولايات تقدما مما لفت إليه الأنظار على المستوى القومي، وهكذا كسب رئاسة الانتخابات الرئاسية عام 1913 ضد الرئيس روزفلت، للمزيد ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص1104.

³ محفوظ قداش، جيلالي صاري، المقاومة السياسية 1900-1954 الطريق الإصلاحي والطريق الثوري، تر: عبد القادر حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص230.

⁴ مصطفى الأشرف، الجزائر والأمة والمجتمع، تر حنفي بن عيسى، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007، ص129.

كان التعليم الخاص بالأهالي في ظل الجمهورية الثالثة 1870-1940 ذو طابع فرنسي شكلا ومضمونا، فقد كان يشرف عليه معلمين فرنسيين في أقسام خاص، يهدف إلى غرس فكرة القومية الفرنسية لدى الجزائريين حيث كان هذا النظام لا يعتبر الفرد الجزائري مواطن جزائري وإنما يعتبره فرد لا قيمة له وكأنه خلق لخدمة المستعمر.¹

ج/هجرة الجزائريين نحو أوروبا:

تزايدت هجرة الجزائريين إلى أوروبا عامة وفرنسا خاصة، فكانت هذه الهجرة خلال الحرب العالمية الأولى وذلك يعود إلى الأسباب التالية:

رفع القيد عن الهجرة بصدور قانون 1914 من طرف السلطات الفرنسية فهذا الأخير شجع الهجرة التلقائية إلى فرنسا، إضافة إلى الإشراف على تنظيم الهجرة عام 1916، فقد أسست مصلحة عمال المستعمرات التي تشرف عليها الوزارة الحربية الفرنسية، فكانت مهمتها تسجيل العمال في الجزائر ثم تنقلهم إلى فرنسا وإحاقهم بالخدمة العسكرية، إلا أن دفعة 1917 قد أُجبرت على العمل العسكري قبل المدة بسنة.²

كما تضافرت الدوافع الاقتصادية والعسكرية والنفسية والتعليمية، والتفت في نقطة واحدة في الوطن المستعمر فلجأت إلى الحل الوحيد وهو الهجرة والهروب إلى فرنسا، فقد كان عدد الطلبة في فرنسا حوالي 35 طالبا سنة 1930، وقد اختلفت أعمار المهاجرين من أقل 20 سنة إلى 34 سنة واختلفت مطامحهم وأهدافهم.³

¹ آسيا بلحسين رحوي، وضعية التعليم غداة الاحتلال الفرنسي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، مج04، ع 02، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2011، ص66.

² صباح النوري الهادي، تنظيمات العمال والطلبة المهاجرين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي 1924-1926، مجلة ديالي، مج01، ع52، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، 2011، ص389.

³ عبد الحميد زوزو، الهجرة ودورها في الحركة الوطنية بين الحربين 1919-1939، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص51.

د/نمو الوعي الوطني بالمدارس الجزائرية:

عرفت المدارس الجزائرية مع بداية الثلاثينيات تطورا ملحوظا، وأصبحت بمثابة الوعاء الإسلامي لغرس حب الوطن في نفوس الطلبة الحفاظ على مقومات الأمة، وقد أكد عليها الشيخ البشير الإبراهيمي¹ في قوله: "الحركة العلمية القائمة بالقطر الجزائري هي أساس الوطنية الحقيقية، وهي التوجه الصحيح للأمة الجزائرية، فغايتها التي ترمي إليها هي تصحيح القواعد المعنوية من عقل وروح وفكر وذهن، وتقوية المقومات الاجتماعية من دين ولغة وفضائل وأخلاق، وتلك هي الأسس الثابتة التي بنيت عليها الوطنيات في الأمم".² فقد كانت هناك مدارس حرة تكون الشاب الجزائري وتهيئه لإيجاد طرق للتخلص من الاستعمار رغم كل العراقيل التي وضعتها فرنسا كقانون 24 ديسمبر 1904،³ غير أن الشعب الجزائري لم يستسلم وقاوم في سبيل تعليم أبنائه اللغة والدين الإسلامي،⁴ بعد رجوع انسياب الأفكار التحررية وحق الشعوب في تقرير المصير.⁵

وما يجب الإشارة إليه أن جمعية العلماء المسلمين عملت على بناء المدارس والمساجد، إضافة إلى إنشاء النوادي وتحرير الصحف لنمو الوعي ومحاربة التجنس، والعمل على نشر الثقافة العربية الإسلامية فيه الجزائر والاعتزاز بها،⁶ مما أدى إلى ظهور تطور ملحوظ

³ ولد في قرية أولاد إبراهيم برأس الوادي قرب مدينة سطيف، سنة 1889 يعود أصله إلى الأدارسة العلويين، ركز في حياته على عناصر العمل التربوي والتعليمي، أنشأ العديد من المدارس وأشرف على العديد من البعثات العلمية الجزائرية في الشرق. للمزيد ينظر: زكية يحيوي، شخصية الشيخ الإبراهيمي وأثرها على الفكر التربوي، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 06، ع خ، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2020، ص 469.

² محمد السعيد عقيب، الاتحاد...، مرجع سابق، ص-ص 27-28.

³ قانون أصدرته فرنسا في الجزائر، ينص على عدم فتح المدارس لتعليم اللغة العربية إلا برخصة من السلطة العسكرية وبشروط، للمزيد ينظر: شاهيناز إسماعيل، النذالة، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 2017، ص 86.

⁴ محمد السعيد عقيب، المرجع السابق، ص-ص 27-28.

⁵ عبد الجليل قريان، الحركة الطلابية الجزائرية خلال الاحتلال الفرنسي رصيد الوعي بالذات والمصير، مجلة العصور الجديدة، مج 02، ع 06، جامعة وهران، الجزائر، 2012، ص 138.

⁶ رابح تركي، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر، ط 5، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والإشهار، الجزائر، 2008، ص 99.

كظهور الصحافة، ودخول الصحف المشرقية كصحيفة العروة الوثقى¹، المنار² وغيرها من الصحف، إضافة إلى عودة المتعلمين من المشرق.

ه/بروز الفكر الوحدوي:

إن تبلور ونمو الفكر الوحدوي في نفوس شعوب المغرب العربي كان نتيجة القواسم المشتركة من دين ولغة وموقع جغرافي إضافة إلى الوجود الاستعماري، فتعززت هذه الفكرة بعد موجات الهجرة الجزائرية اتجاه المغرب وتونس هروبا من العنف الاستعماري الممارس ضدهم ومن جهة أخرى بغية التعلم، ونجد أيضا توافد الطلبة التونسيون والمراكشيون هم أيضا للجامعة الجزائرية. فأول من كان وراء الدعوة إلى وحدة المغرب العربي هم الإخوة علي ومحمد باش حامية.³

وخلاصة الأمر فإن الفكرة الوحدوية وليدة إحساس الطلاب وشعورهم بالروابط والأواصر المتينة، مما أدى بهم إلى تأسيس منظمة طلابية هدفها شمل طلاب شمال إفريقيا وتسهيل الاحتكاك بينهم، وبذل كل ما في وسعها لمساعدتهم ماديا ومعنويا.⁴

¹ هي صحيفة أسسها كل من جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده سنة 1884، صدر أول عدد لها في 13 مارس من نفس السنة، كانت تهدف إلى بث الوعي في نفوس المسلمين وتقوية العلاقة بينهم، وفضح السياسة الاستعمارية والدعوة إلى قيام ثورة ضدها. للمزيد ينظر: أحمد صاري، العروة الوثقى صوت إسلامي في باريس، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج02، ع05، جامعة باتنة، الجزائر، 1996، ص-ص56-61.

² صدرت سنة 1898 من طرف الشيخ محمد رشيد رضا بالقاهرة، صدر عددها الأول في نفس السنة كانت تهدف إلى الإصلاح الديني والاجتماعي للأمة الإسلامية. للمزيد ينظر: أحمد سعودي، صدى مجلة المنار القاهرية لمحمد رشيد رضا (1898-1938) في بلاد المغرب العربي، مجلة الأئسنة للبحوث والدراسات، مج06، ع13، جامعة عمار تليجي الأغواط، الجزائر، 2015، ص-ص132-133.

³ عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية 1954-1962، مذكرة نيل شهادة دكتوراه، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008، ص-ص7-9.

⁴ عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير، ط5، دار الهومة، الجزائر، 2012، ص-ص133-134.

2/ ميلاد التنظيمات الطلابية:

كان لنهاية الحرب العالمية الأولى تأثير كبير في ظهور العديد من التنظيمات العمالية والنقابية والطلابية، فمن هاته التنظيمات الطلابية نجد الحركة الطلابية الفرنسية التي كانت تضم الطلبة الجزائريين وتسهر على شملهم، فإنها لم تهتم بشؤون الطلبة في فرنسا فقط بل شمل اهتمامها كذلك طلبة المستعمرات سواء متواجدين في أوطانهم أوفي فرنسا للدراسة في جامعاتها ومعاهدها.

إن جذور هذه التنظيمات المشكلة في الجامعات الفرنسية تعود لسنة 1877 تحت اسم الجمعيات العامة، وفي حدود سنة 1907 تشكل اتحاد أطلق عليه اسم: "الاتحاد الوطني للجمعيات الطلابية بفرنسا"، ثم تحول اسمه لـ "الاتحاد الوطني للطلبة بفرنسا"، فحاول هذا الأخير جمع الطلبة على اختلاف توجهاتهم السياسية والاجتماعية، الدينية والدفاع عن حقوقهم.¹

¹ عبد الله حمادي، الحركة الطلابية الجزائرية (1871-1962)، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص45.

ثالثا: أهم التنظيمات الطلابية ونشاطها

1: الجمعية الودادية للتلاميذ المسلمين في إفريقيا الشمالية:

إن السياسة الاستعمارية التي اتبعتها فرنسا في إدارتها اتجاه الطلبة من تمييز عنصري وأعمال تعسفية سياسة وقمعية كانت حافزا وسببا رئيسيا في نشاط الطلبة، مما أدى بهم إلى التفكير لتأسيس منظمة خاصة بهم ذات طابع قانوني للدفاع عن حقوقهم، وبعد طردهم من صفوف جمعية الطلبة الفرنسيين التي تأسست سنة 1885 بالجزائر أنشؤوا جمعية تحت اسم "الجمعية الودادية للتلاميذ المسلمين" سنة 1918، ويعود الفضل في تأسيسها إلى السيد ابن حبيلس الذي تولى رئاستها منذ نشأتها، ثم خلفه فرحات عباس¹ الذي استمر في رئاستها لأكثر من أربع سنوات.²

في يوم 18 مارس 1919 تم التأسيس الرسمي لهذه الجمعية بالجزائر العاصمة، وأعلن عليها في الجريدة الرسمية الفرنسية بتاريخ 15 مارس 1919، وكان مقرها المركزي برقم 2 نهج المسبكة بالجزائر، ثم تحول إلى نهج 9 نهج العين، ثم تحول إلى 65 نهج إيسلي. فقد كانت هذه الجمعية تابعة للاتحاد الوطني للجمعيات الطلابية بفرنسا، وركزت اهتماماتها بأمور الطلبة الدراسية، ولا تهتم بالأمور الدينية والسياسية،³ أبرزت هذه الجمعية طموح الشباب في مجتمعهم ووطنهم، وأصدرت نشرية توضح من خلالها مخططاتها، وحررت

¹ ولد في دوار الشحنة بمنطقة جيجل بولاية قسنطينة، ينحدر من أسرة فلاحية، تعلم القرآن في المسجد ثم انتقل للدراسة في المدرسة الفرنسية التي واجها فيها صعوبات من سخرية واستهزاء من طرف زملائه الفرنسيين بسبب لباسه التقليدي وتمسكه بالدين الإسلامي، في سنة 1924 تحصل على شهادة البكالوريا ولتحق بالخدمة العسكرية، بدأ نضاله السياسي سنة 1924، ترأس جمعية طلبة شمال إفريقيا، للمزيد ينظر: هجيرة سلامي، مذكرات الراحل فرحات عباس ودورها في كتابة تاريخ الجزائر، المجلة العربية المتخصصة في تاريخ العلوم والدراسات والأبحاث الأبيستولوجية، مج 05، ع03، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2020، ص-ص73-74.

² أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992، ص105.

³ محمد بلقاسم، الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910-1954، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص-ص281-282.

مجلة سنة 1931 أطلق عليها اسم "التلميذ" فكانت تصدر هذه الأخيرة باللغتين العربية والفرنسية مهتمة بقضايا الإصلاح وشارك في كتابتها سياسيون مستقلون.¹

وفي نفس الفترة التي ظهرت فيها الودادية تأسست جمعية أخرى بتونس على يد **عبد العزيز الثعالبي**² تحت اسم "جمعية الطلبة التونسيين الدارسين بباريس" سنة 1920.³

2: جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا:

تعتبر جمعية طلبة شمال إفريقيا التي تأسست سنة 1927 بباريس من أهم وأبرز التنظيمات الطلابية في المغرب العربي، فقد أسسها مجموعة من الطلبة لا يتعدى عددهم عشرون طالبا، ظهرت هذه الجمعية كرد فعل غن الأعمال التعسفية والمعاناة التي يعيشها الطلاب من طرف الإدارة الفرنسية.⁴ أعلن الميلاد الرسمي لهذه الجمعية في 15 ديسمبر 1927، وأنتخب سالم الشاذلي رئيسا لها، وفي 28 ديسمبر من نفس السنة تم تقديم الاعتماد الرسمي لمصالح الشرطة الفرنسية وأعلن عليها في الجريدة الرسمية في 1 جانفي 1928.⁵

كان هدف الجمعية الأساسي منذ بداية تأسيسها هو لم شمل الطلبة وتأطيرهم والتآزر فيما بينهم، فقد كانت في سنواتها الأولى تمنع أي نشاط سياسي وقد أكد هذا الدكتور سالم

¹ أبو القاسم سعد الله، الحركة...، مرجع سابق، ص 106.

² من مواليد سنة 1876 ذو أصول جزائرية، حفظ القرآن الكريم في سن مبكر، درس بالمدرسة الخلدونية، حارب البدع والخرافات التي انتشرت وطالب بالإصلاحات، كتب في العديد من الجرائد المصرية، توفي سنة 1944، للمزيد ينظر: محمد السعيد عقيب، الفكر التحرري عند الشيخ عبد العزيز الثعالبي وأبعاده الوطنية والقومية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مج 04، ع 19، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2018، ص 256.

³ محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص 282.

⁴ لخضر عواريب، جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا وعلاقتها بالتيار الاستقلالي بالجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 08، ع 24، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2016، ص 234.

⁵ أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 106.

الشاذلي في كلمة ألقاها أثناء انعقاد الجمعية في جانفي 1929 أن جمعية الطلبة لا تشتغل بالأمور السياسية، كما يلتزم هذا الشرط في الصحف الفرنسية.¹

مؤتمرات جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا

عقدت جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا عدة مؤتمرات تناقش فيها وتطالب بحقوق طلبة الأقطار الثلاث (الجزائر، تونس، المغرب) وكذلك تقوية الروابط بينهم لتشكيل وحدة المغرب العربي، فنذكر إذا هاته المؤتمرات:

أ/المؤتمر الأول 1931:

طلبة الجمعية من الأقطار الثلاث، تناول هذا المؤتمر مجموعة من النقاط أهمها:

*تعليم المرأة.

*قضايا التعليم في شمال إفريقيا.

*قضايا التعليم الصناعي.²

ب/المؤتمر الثاني 1932:

انعقد بتاريخ من 25 إلى 24 أوت 1932 بنادي الترقى³ بالجزائر، برئاسة فرحات عباس حضرة طلبة المدارس الجزائرية، وطلبة القسم العالي ببرامج الزيتونة وطلبة جامع

¹رشيد مياد، جمعية طلبة شمال إفريقيا والقضايا السياسية المغربية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج 01، ع 02، جامعة الدكتور يحيى فارس المدية، الجزائر، 2013، ص 82.

² أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 108.

³ تأسس بالجزائر سنة 1927، حضر افتتاحه عبد الحميد بن باديس، كان له دور ثقافي وسياسي بارز في الساحة الجزائرية، كان مكان العديد من اللقاءات والاجتماعات، للمزيد ينظر: جهاد رحمة العقاب، نادي الترقى بين الدور السياسي والرياضي في الحركة الوطنية، مجلة المرأة، مج 04، ع 01، جامعة عاشور زيان، الجلفة، الجزائر، 2024، صص 10-11.

القرويين، وعدد من طلبة الكليات الأوروبية وأعضاء النوادي والجمعيات.¹ فتم من خلال المؤتمر مناقشة العديد من المسائل:

*الاهتمام بالتاريخ وضرورة تدريسه.

*الاهتمام باللغة العربية وضرورة التدريس بها مع جعلها لغة رسمية.

*ضرورة التواصل بين أبناء الوطن العربي لتنمو فكرة وحدة الوطن العربي فيما بينهم

*تنظيم مسابقة بين سائر المؤلفين لتأليف المواد الخاصة باللغة العربية.²

ج/المؤتمر الثالث 1933:

انعقد في باريس سنة 1933، بعد أن كان المقرر انعقاده بمدينة فاس بالمغرب، وذلك يعود لمنع السلطات الفرنسية من انعقاد هذا المؤتمر دون أي سبب مقنع، فكانت غايتها فقط تفرقة صفوف طلبة المغرب العربي، فعقد المؤتمر برئاسة محمد علال الفاسي³ وفרחات عباس وغيرهم من الأعضاء، وقد ركز هذا المؤتمر على المحاور التالية:

*تعليم اللغة العربية في الجزائر.

*ضرورة التعليم الابتدائي في المغرب.

*تنظيم بعثات دراسية إلى أوروبا ودول المشرق.

*توعية شعوب شمال إفريقيا لمنع أبنائهم من الذهاب للمدارس المسيحية.⁴

¹رشيد مياد، إسهامات جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في الحركة الوطنية الجزائرية، دار شطايب، الجزائر، 2013، صص 78-80.

² رشيد مياد، جمعية طلبة شمال إفريقيا والقضايا...، مرجع سابق، صص 120-121.

³ من مواليد 1910 بمدينة فاس بالمغرب، تعلم على يد أبيه، حافظ للقرآن في سن سبع سنوات، مؤسس جمعية سرية سنة 1925، عمل على نشر الوعي الوطني، للمزيد ينظر: سليمة لزعر، الوسطية عند علال الفاسي وآثارها في محاربة الإرهاب الفكري الثقافي والسياسي، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج02، ع01، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2018، صص 68-69.

⁴رشيد مياد، جمعية.....المرجع السابق، صص 151-156.

د/ المؤتمر الرابع 1934:

انعقد المؤتمر الرابع بالخلدونية بتونس في سنة 1934، حضره الطلبة الجزائريين والتونسيين، إلا أن الطلبة المغاربة لم يحضروا ويعود سبب ذلك للصعوبات التي واجهتهم من طرف السلطات الفرنسية.¹

ناقش هذا المؤتمر عدة قضايا أهمها هي وحدة شمال إفريقيا، فتح الكتاتيب والمساجد التي غلقتها فرنسا بالجزائر، ومنح الحرية لهم.² ومن الملاحظ أن هذا المؤتمر لم يكن كالمؤتمرات التي سبقته وذلك ليعود لغياب الوفد المغربي الذي كان له أثر واضح في سير المؤتمر.

هـ/ المؤتمر الخامس 1935:

انعقد المؤتمر في سبتمبر 1935 بقاعة أفراح بتلمسان، تشكل أعضاؤه من الطلبة المغاربة، التونسيين والجزائريين، ومن أهم القضايا التي اهتم بها نذكر: *تعليم اللغة العربية بالجزائر والتعليم الموحد في كل أقطارها. *مقاومة الأمية بشمال إفريقيا.

*إعطاء الحرية للعلماء لإلقاء المحاضرات وتعليم الشعب في المساجد.

*المساواة بين الفرنسيين والمسلمين بخصوص الخدمة العسكرية.³

حقق هذا المؤتمر نجاحا كبيرا، وذلك يعود للدعاية التي سبقته، والتي جعلت العديد من الصحف ترسل مندوبين عنها لتغطية فعاليته، ومن أبرز هذه الصحف: صحيفة النجاح، الشهاب، بعض الصحف الفرنسية، وكذلك جريدة النهضة التونسية.⁴

¹ يحي بوعزيز، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، دار الهدى، الجزائر، 2004، ص431.

² أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص111.

³ مرجع نفسه، ص112.

⁴ لخضر عواريب، مؤتمر طلبة شمال إفريقيا الخامس بتلمسان 1935 محطة حاسمة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج14، ع3، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2021، ص331.

و/المؤتمر السادس 1936:

كان هذا المؤتمر سينعقد بفاس بالمغرب في 7 سبتمبر 1936 بعد مراسلات بين اللجنة التحضيرية والسلطات الفرنسية، فاقترح المقيم العام "بيروتون" انعقاده في الرباط تحت رئاسته، فرفض الطلبة رئاسته بحجة خروجه من مؤتمر طلابي إلى مؤتمر سياسي. في هذا الوسط الذي تسوده الخلافات اقترح الطالب "عبد الخالق طريس" انعقاد هذا المؤتمر بتطوان التي كانت تحت النفوذ الإسباني. فقد كانت برامجه متمثلة في النقاط التالية:

*رفع المستوى الثقافي في شمال إفريقيا.

*دعم الصلات بين الأقطار الثلاث.

*فصل الأوقاف الإسلامية عن الدولة.¹

فانعقد المؤتمر في أكتوبر 1336 بحضور خليفة السلطان مولاي بن مهدي وممثل السلطات الإسبانية مع عدم حضور طلبة المغرب العربي، فهذا المنع من الحضور أحدث ضجة كبيرة في أوساط الطلبة، فقاموا بإرسال احتجاجاتهم إلى جريدة البصائر لنشرها.

3/جمعية الطلبة الزيتونيين:

شهدت سنة 1933 تأسيس جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين بتونس، وذلك راجع لعدة عوامل أهمها:

1/ التزايد المستمر لإعداد الطلبة فقد بدأ التضاعف بعد عام من تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931.

2/ تأثر الطلبة المتواجدين بتونس بإخوانهم الجزائريين المشكلين لجمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا.

¹ أبو القاسم سعد الله، الحركة...، مرجع سابق، ص 113.

3/ تنازل فرنسا في سنة 1934 على قانون 1881 الذي فرضته على الجزائر وتونس والذي ينص على منع قيام أي جمعية دون أن تمنح لها الحكومة الفرنسية بإنشائها.¹ إن هذه العوامل هيأت الطريق للطلبة بإنشاء الجمعية، من أجل توحيد صفوفهم والتعاون على حل مشاكلهم المادية والمعنوية وفك الخلافات سواء المذهبية أو غيرها من الخلافات، إضافة إلى تنشيط المحيط الثقافي والتربوي وتوعية الطلبة الجدد وتكوينهم تكويناً حديثاً، مع توفير أسباب انتشار التعليم الزيتوني وتمهيد السبل للراغبين في الالتحاق بهم في الجزائر، وفي سنة 1935 انتخب **الشاذلي المكي**² رئيساً لهذه الجمعية وقد استطاع بمجهوداته أن يرتقي بالجمعية ويبرز نشاطها ومن أهم نشاطات هاته الجمعية نذكر:

استقبال العلماء والخطباء ورجال الجزائر وعلى رأسهم عبد الحميد بن باديس³ فألقى فيها ثلاث محاضرات، وفي 6 نوفمبر 1936 عقدت جمعية الطلبة الزيتونيين اجتماعاً، وقررت طبع نشرات سنوية للخطب والقصائد التي يلقيها الطلبة وترسل للجزائر، فإن أول نشرية صدرت هي "الثمرة الأولى" سنة 1937 وتطرق في هذه الأخيرة للاعتزاز بالماضي

¹ عامر مريقي، **جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين، دراسة تاريخية في مسيرتها النضالية من 1934-1947**، مذكرة ماجستير في العلوم الإسلامية، تخصص حضارة إسلامية، قسم اللغة والحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، 2010، ص-ص 108-109.

² ولد بخنفة سيدي ناجي ببسكرة في 15 ماي 1913، تعلم بها مبادئ القراءة والكتابة ثم التحق بجامعة الزيتونة، تقرب بعد اندلاع الثورة من مصالي الحاج، وتقلد بعد الاستقلال عدة وظائف بوزارتي التربية والشؤون الدينية بالعاصمة، توفي سنة 1988. للمزيد ينظر إلى: عمر بوضرية، **جهود الشاذلي المكي، للتعريف بالمسألة الجزائرية في المشرق العربي، المجلة التاريخية الجزائرية**، مج03، ع02، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2019، ص155.

³ ولد عام 1889 بمدينة قسنطينة بشرق الجزائر، حفظ القرآن وهو في سن 13 عاماً، كان منتمياً للطريقة التجانية، سافر لتونس ودرس بجامعة الزيتونة مما أدى لتتبع مجالات الإصلاح لديه وعلى رأس هذه الأخيرة الإصلاح الديني والخلفي، للمزيد ينظر: فتيحة عويقب، **الجهود التربوية لعبد الحميد بن باديس -المنهج والخصائص-**، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج06، ع خ، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2022، ص333.

والفخر بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وإحياء ذكرى هجرته لما لها من ميزة خاصة في قلوب المسلمين.¹

¹ غانم بودن، النشاط الثقافي والسياسي للطلبة الجزائريين بتونس خلال النصف الأول من القرن العشرين، مجلة دفاتر البحوث العلمية، مج09، ع02، مخبر الدراسات التاريخية والأثرية، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر، 2021، ص226.

إن الحركة الطلابية كغيرها من الحركات ظهرت مع نهاية الحرب العالمية الأولى، فقد كان لهذا الظهور عوامل داخلية نذكر منها: تردي وضع التعليم ويعود ذلك للمضايقات والسياسة التعسفية التي مارستها فرنسا اتجاه الجزائريين، أما العوامل الخارجية فتمثلت في التجنيد الإجباري ومشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى. إذا فإن هذه العوامل كانت حافزا دافعا جعل الجزائريين يعملون لإيجاد تنظيمات طلابية جزائرية خالصة بعيدة عن التنظيمات الفرنسية وذلك ليمارسوا فيها نشاطهم ويعبروا عن مطالبهم ومطامحهم، ومن أبرز هاته الجمعيات جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا.

ففي فترة الثلاثينات زاد النشاط الطلابي وتكاثفت جهوده، فاتحد طلبة الجزائر وتونس والمغرب، من أجل وحدة المغرب العربي والحفاظ عن التعليم والدين والثقافة العربية، والعمل على ردع السياسة الاستعمارية الفرنسية وذلك من خلال عقدتهم لمؤتمرات واجتماعات.

الفصل الثاني: دور الطلبة الجزائريين خلال الثورة التحريرية 1954-

1962

أولاً: نشاط الطلبة قبل اندلاع الثورة

ثانياً: انخراط الطلبة الجزائريين والتحاقهم بالثورة

ثالثاً: مساهمة الطلبة الجزائريين في دعم الثورة

في خضم الكفاح التحريري الذي خاضه الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، برزت فئة الطلبة كقوة فاعلة ساهمت بشكل كبير في دعم الثورة وتنشيط العمل الوطني داخل الجزائر وخارجها، فقد مثّل الطلبة النخبة المثقفة التي وعت مبكرًا خطورة المشروع الاستعماري، خاصة في بعده الثقافي والتعليمي، فكانوا في طليعة المقاومين لسياسات التجهيل والمسح التي انتهجتها فرنسا منذ احتلالها للبلاد، لقد تجاوز دور الطلبة حدود التحصيل العلمي، ليتحول إلى التزام سياسي ونضالي تمثل في تأسيس التنظيمات الطلابية الوطنية، والمشاركة في العمل المسلح، والدعم الإعلامي والدبلوماسي.

أولاً: نشاط الطلبة قبل اندلاع الثورة:

1/ واقع التعليم خلال الفترة الاستعمارية في الجزائر:

كان التعليم في الجزائر قبيل الفترة الاستعمارية جد متطور من خلال نشاط المدارس القرآنية والزوايا التي أدت دورها الكامل في تاريخ التعليم الجزائري. لكن منذ الاحتلال الفرنسي 1830 قامت السلطات الفرنسية بتطبيق عدة سياسات وأساليب منها تهमيش اللغة العربية واعتبارها لغة أجنبية والضغط على المدارس القرآنية لتجريد المجتمع الجزائري من ثقافته.¹

يشير المؤرخ الفرنسي "توكفيل" (Tocqueville) في تقرير شهير له عام 1847 أن الاستعمار الفرنسي في الجزائر اتبع سياسة تدميرية معتمدة اتجاه البنية الثقافية والاجتماعية للسكان الأصليين، فقد عمل على هدم المؤسسات التعليمية والدينية وأهمل تعليم الفقراء مما جعل المجتمع الجزائري أكثر جهلاً وفقراً، فقد استولت فرنسا على المساجد والزوايا فحولت البعض إلى مخازن الأسلحة والبعض إلى كنائس وبعضها تعرض للحرق.²

أما المدارس التي أنشأتها فرنسا فهي موجهة الأبناء المعمرين وتفتح جزئياً أمام أبناء الأهالي (هو اسم يطلق على الجزائريين)، لكن دخول هذه المدارس كان صعباً وذلك لما له من أبعاد سياسية واجتماعية، فإن قبول التلاميذ كان يخضع لتقارير الشرطة والمخابرات التي تحدد إذا كان التلميذ مقبولاً أو مرفوضاً.³

¹ آسيا بلحسين رحوي، وضعية التعليم الجزائري...، مرجع سابق، ص 58.

² حمادة بوخاري، الجماعة الأولى من المعمرين، فهذه السياسة، فلسفة الثورة الجزائرية، دار روافد الثقافية، بيروت، لبنان، 2012، ص-ص 100-101.

³ مصطفى هشماوي، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، دار الهومة، الجزائر، 2010، ص-ص 221-222.

وبعد اندلاع الثورة التحريرية كانت فرنسا قد أنهت تقريبا مهمتها الأساسية الخاصة بالمسح والتشويه والتجهيل، فقد اعتبرت أن الإسلام عبارة عن مجموعة من العبادات الممزوجة بالدروشة، وحرمت تعليم اللغة العربية بحجة كونها وسيلة للدعوة إلى الثورة على السلطات الفرنسية وطردت معلمها بحجة أهم يناهضون الحضارة الغربية ويقفون في وجه الغزو الثقافي الذي بدأ مع نزول الجماعة الأولى من المعمرين، فهذه السياسة أصبحت إحصائياتها تشير إلى أن 19% من الجزائريين متعلمين.¹

إن هذا الانخفاض والتدهور في مجال التعليم في أوساط الجزائريين قد عبر عنه أحد الموظفين "أوجين فورميستر" (Eugène Frommesteir) بقوله: "لقد فرطنا في تعليم الأهالي حتى نزل إلى مستوى أدنى مما كان عليه من قبل الاحتلال".² فبلغت نسبة المسجلين بالمدارس الفرنسية في التعليم الابتدائي سنتي 1954-1956 نسبة 15% أما التعليم الثانوي فبلغت نسبة المسجلين 25,3 وفي سنة 1960 بلغت 3,95% ولم يتجاوزوا هذه السنة نسبة 1% في التعليم التقني، أما طلبة التعليم العالي فهو الآخر كان عدد الطلبة المنتسبين إليه قليل جدا وهو ما يوضحه الجدول التالي:³

جدول 01: يوضح عدد طلبة التعليم العالي بين سنتي 1954-1961.

السنوات	1954	1956	1958	1959	1960	1961
عدد الطلبة	5,89	267	221	814	1317	1372

المصدر: عمار هلال، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830-1962، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016، ص-ص 153-154.

¹ محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1984، ص44.

² عبد القادر بوحسون، سياسة التعليم الفرنسية في الجزائر وموقف الجزائريين منها إبان الثورة التحريرية 1954-1962، مجلة متون العلوم الاجتماعية، مج 08، ع 03، دم، 2016، ص238.

³ عمار هلال، أبحاث ودراسات ...، مرجع سابق، ص-ص 153-154.

إذا فإن هذا ع قليل جدا مقارنة بعدد السكان البالغ آنذاك 9 ملايين نسمة، وهو ما يفسر نسبة الأمية في أوساط الجزائريين والتي بلغت نسبة 92% في 1962.¹

2/ بؤادر الوعي السياسي والتنظيمي لدى الطلبة الجزائريين

2-1/ الوعي السياسي:

ساهمت عدة تشكيلات سياسية في تنوير الوعي داخل المجتمع الجزائري، وكان ذلك أثر بالغ على فئة الطلبة حيث تحولوا إلى عنصر فعال في نشر الأفكار الوطنية، فمن أبرز نتائج هذا التحول هي فكرة الاستقلال في أوساطهم.

أصبح حزب الشعب الجزائري² وجهة سياسية تستقطب الطلبة مما أدى لإقبال عدد كبير من طرفهم بعد اقتناعهم بأفكاره الوطنية ونضاله في سبيل التحرر، انضم إليه عدد من الجامعيين وعلى رأسهم دردور وهو طبيب أسنان، ومن الطلبة الأمين دباغين³ الذي قام بدور كبير في تنشيط الحزب خلال الحرب العالمية الثانية رفقة شوقي مصطفى.

قام حزب الشعب في الفترة الممتدة من 1937 إلى 1939 بنشاطات كبيرة لتوعية خاصة في المدن الجزائرية لبث أفكاره بعقد الاجتماعات واستغلال اللقاءات كما لجأ للمظاهرات والمسيرات الشعبية والكتابة على الجدران، مما تلقى إقبالا وأثر كبير في نفوس المواطنين.⁴

ازداد الاهتمام بالطلبة من طرف الحزب بعد الحرب العالمية الثانية ويعود ذلك للمواقف التي اتخذها هؤلاء للدفاع عن أفكارهم ومبادئهم، مما أدى بالحزب بإنشاء لجان

¹ عبد القادر بوحسون، سياسة التعليم...، مرجع سابق، ص239.

² تأسس في اجتماع أحاب الأمة يوم 11 مارس 1937 بفرنسا، ثم نقل للجزائر في جوان بنفس السنة، وفي شهر جويلية أنشأت اتحادية العاصمة، يرفض هذا الحزب كل سياسة اندماجية فهو يعمل على تحرير البلاد من المستعمر، للمزيد ينظر: محمد العربي الزبيري، الثورة...، مرجع سابق، ص-ص74-75.

³ مصطفى هشماوي، جذور أول نوفمبر...، مرجع سابق، ص-ص60-63.

⁴ أحمد الخطيب، حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي، ج 1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص-ص241-242.

خاصة للطلبة ودفع بالمناضلين منهم إلى الانضمام لجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا بغرض تسخيرها لخدمة الأهداف الاستقلالية والتي ترأسها مصطفى شوقي، وفي الفترة 1945 تم إنشاء جمعية التلاميذ المسلمين بالثانويات والمدارس الجزائرية وأصبحت لها فروع في عدة مدن فالتف حولها وطنيين مما أدى بالتطور خاصة في مجال التكوين السياسي للطلبة.¹

2-2/ العمل التنظيمي:

أ/ تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين:

تأسس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين إثر انعقاد المؤتمر التأسيسي في الفترة الممتدة بين 08 و 14 جويلية 1955 بقاعة التعاضدية La Mutualité بباريس، حضره شخصيات ثقافية وسياسية إضافة ممثلي من عدة منظمات طلابية أخرى ومن بينهم ممثلي الطلبة الجزائريين بفرنسا، الزيتونيين، القرويين، وقد عين محمد طالب الإبراهيمي² رئيسا له في حين ألقى خطابا حدد من خلاله برنامج الاتحاد.³

¹Mahfoud Kaddache, *l'histoire du nationalisme algérien, (1959-1951)*, tome1, send, Alger, 1980, p808

² من مواليد 05 جانفي 1932 بسطيف أبوه الشيخ البشير الإبراهيمي دارس بالجزائر وباريس بكلية الطب، بالتوازي مع دراسته خاض نشاطا سياسيا مكلفا في خدمة القضية الوطنية، ترأس المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، ومثل الحكومة المؤقتة في القاهرة في الجلسة السنوية للأمم المتحدة، للمزيد ينظر: عاشور شرفي، *قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)*، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007، ص20.

³ سليم أوفه، *النضال الوطني للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين من التأسيس إلى الحل (1955-1958)*، مجلة *البحوث التاريخية*، مج 06، ع 02، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر، 2022، ص874.

ب/ مبادئ وأهداف الاتحاد:

رسم الاتحاد أهدافا ومبادئ أساسية نذكر أهمها:

- ❖ بناء كتلة طلابية موحدة الصفوف مع فتح آفاق ومجال أوسع للانخراط وانسحاب الطلبة من التنظيمات الغير وطنية مع تجنب الصراعات.
- ❖ الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية للشرعية الطلابية في الجزائر، وفتح آفاق التبادل الثقافي والفكري.
- ❖ محاربة آفة الجهل باعتباره وسيلة استعمارية، ونشر التعليم بين جميع أبناء الجزائر مع التحكم الجيد في الطرق البيداغوجية وموارد التعليم.¹
- ❖ إنجاح الثورة وتعزيز مركزها في العالم، مع توعية الطلبة بالمأساة التي يعيشها الشعب من طرف السلطات الفرنسية.
- ❖ إقناع العالم بأن بقاء الاستعمار في الجزائر وسفك الدماء عامل مهدد للسلام العالمي.²

¹ أحمد مريوش، الحركة الطلابية...، مرجع سابق، ص-ص 328-329.

² محمد السعيد عقيب، النشاط الدبلوماسي للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين 1956-1962، من أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، يومي 30-31 أكتوبر 2018، ص-ص 147-148.

ثانيا: انخراط الطلبة الجزائريين والتحاقهم بالثورة

1/ إضراب الطلبة 19 ماي 1956 الأسباب والنتائج

أ/ ظروفه وأسبابه:

يعتبر الإضراب الطلابي محطة حاسمة في تاريخ الثورة الجزائرية، فقد أقيم هذا الإضراب وذلك بعد صياغة الطلبة للنداء (ينظر الملحق رقم 02) فنذكر جملة أسبابه وظروفه:

- ❖ اعتقال عمارة رشيد في 07 ديسمبر 1955 بصفته رئيس جمعية شباب الطلبة المسلمين الجزائريين مع ثلاثة من رفاقه.¹
- ❖ حدوث تسمم غذائي بالثانوية الفرنسية الإسلامية بين عكنون في شهر مارس 1956.²
- ❖ تصادم مع الطلبة المتطرفين في 03 ماي 1956 بعد أن حاصروا الجامعة احتجاجا على قرار الوزير المقيم "روبير لاقوست" (Robert Lacoste) بمنع تسهيل التحاق الفرنسيين المسلمين الجزائريين بالوظائف الحكومي الذي كان حكرا على الكولون الفرنسي.³
- ❖ عدم إصغاء الإدارة الفرنسية للاحتجاجات المتكررة من الاتحاد وعدم الاستجابة للمطالب التي نادي بها الاتحاد وأهمها:

- اعتبار الاستعمار مصدر تعاسة وأن الكفاح الشعب الجزائري عادل وشرعي.

- إطلاق سراح المعتقلين والمساجين الوطنيين.

¹ يحيى بوعزيز، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، ط خ، دار عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 435.

² سميحة دري، الإضراب الطلابي 19 ماي 1956 من خلال شهادة بعض الفاعلين، مجلة تاريخ المغرب العربي، مج 01، ع 02، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2015، ص 108.

³ مرجع نفسه، ص 108.

-الشروع في المفاوضات مع جبهة التحرير.¹

❖ الأعمال التعسفية من طرف فرنسا بعد القرارات المتخذة من طرف الاتحاد في المؤتمر الثاني المنعقد في مارس 1956.²

ب/نتائج الإضراب:

نتج عن الإضراب هجرة الجزائريين الجماعية خارج فرنسا بسبب المضايقات البوليسية التي كانوا يتعرضون لها في فرنسا مما أدى بهم إلى مغادرتها والاتجاه بأعداد كبيرة إلى سويسرا حيث يتولى فرع الاتحاد في لوزان بجنيف استقبالهم وعلاج مشاكلهم وتدبير منح لمزاولة دراستهم.³

تدعيم الثورة بالعديد من الإطارات الطلابية والشبابية على حمل لواء الجهاد، والعمل لصالح الثورة في مختلف الميادين الرئيسية، وتمثيل الجزائر في الخارج في المحافل الدولية بواسطة التنظيمات الطلابية العالمية والتي احتك بها الطلبة مع نشر الدعوة لكسب الدعم الدولي.⁴

كما نتج الإضراب على المستوى التنظيمي للثورة فقد دعم الثورة بإطارات كقوة عملت على تأطير مختلف هياكل جيش وجبهة التحرير الوطني.⁵

¹ أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة الجزائرية التحريرية 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص463.

² يحيى بوعزيز، مع تاريخ الجزائر...، مرجع سابق، ص352.

³ عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر، دار الهدى، الجزائر، 2004، ص186.

⁴ عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص365.

⁵ بغداد خلوفي، نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1954-1962)، دار المحابر، الجزائر، 2013، ص168.

2/ رد فعل السلطات الفرنسية اتجاه النشاط الطلابي:

تعرض الطلبة الجزائريون للقمع والاضطهاد من قبل السلطات الفرنسية بسبب مشاركتهم في الثورة التحريرية، وشمل هذا القمع الأفراد والتنظيمات الطلابية، فقد حاولت السلطات إتباع سياسة للحد من دعم الطلبة للثورة، وخاصة الطلبة الفرنسيين الذين كانت تعتبرهم ثمرة مدارسها، وغير أن هذه الطريقة أي السياسة جاءت بنتائج عكسية، فقد تمثلت ردود الفعل الفرنسية اتجاه العمل الطلابي بنوعين من السياسات من أجل جذب الطلبة وإبعادهم عن الثورة وهي سياسي الإغراء والعنف والاضطهاد، فهذه الأخيرة تسببت في لوفي فشل سياسة الإغراء.¹

أ/ سياسة الجذب والإغراء:

حاولت السلطات الفرنسية جذب واستقطاب الطلبة وذلك بتوفير كل الامتيازات التي تجعلهم يتعلقون بفرنسا، فقد كان هدفها هو إبعاد هذه الفئة التي بدأت مواقفها نحو تأييد الكفاح المسلح للشعب الجزائري.²

بعد إضراب الطلبة 19 ماي 1956 قامت بمكافحة كل نفوذ الثورة وما يشوه قامت السلطات الفرنسية بمنح بعض الامتيازات للنخبة وتمثلت في ترقية الموظفين الجزائريين في الإدارة الفرنسية، والسماح للطلبة الجزائريين المتخرجين بالحصول على نصف المناصب الشاغرة وتوظيفهم دون مسابقات، صورتها في البوادي والأرياف، مع تمديد سن التجنيد بالنسبة للطلبة الجزائريين من 25 إلى 27 سنة ووقف المضايقات البوليسية عنهم.³ فقد تم إنشاء معهد يحمل اسم "المدرسة العليا للدراسات الإسلامية"، ومدة الدراسة فيه سنتان فهو

¹ خلوفي بغداد، نشاط الحركة...، مرجع سابق، ص 202.

² عبد الله حمادي، الحركة الطلابية...، مرجع سابق، ص 61.

³ خلوفي بغداد، المرجع السابق، ص-ص 203-204.

معهد جامعي يكلف بالتدريس فيه أساتذة جامعيون، وينتج ثقافة عربية إسلامية فرنسية، ويستقبل هذا المعهد المترشحون الذين ركبوا في البكالوريا فدراساتهم سنتين ودراسة الحاصلين سنة فقط.¹

ب/ سياسة العنف والاضطهاد

المتابعة القضائية والعقوبات الإدارية إضافة إلى حرمانهم من الامتيازات الطلابية، من منحة جامعية، المطاعم، الإيواء وإلغاء الإرجاء في أداء الخدمة العسكرية، فقد طبقت هذه التدابير أشد التطبيق في الجامعات الموالية للجزائر الفرنسية وعلى رأسها جامعة "مونبولى" (Montpellier).²

كما أنشأت إذاعة سرية سميت بصوت الجزائر الحرة المجاهدة، وذلك من أجل تضليل المجتمع الجزائري، وأجبرت العمال والتجار والموظفين الإداريين منهم للعمل بإفراغ القمامة ورميها وفصل عدد كبير منهم عن العمل وتعويضهم بعمال فرنسيين.³

¹ محمد جلال، السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر الإصلاحات 1944-1956، حولية المؤرخ، دم، ع06، الجزائر، 2005، ص222.

² جمال بلفردى، نشاط الطلبة الجزائريين في الجامعات الفرنسية خلال الثورة التحريرية 1954-1962، المجلة التاريخية الجزائرية، مج02، ع06-07، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2018، ص256.

³ صلاح الدين زنو، السياسة الاستعمارية الفرنسية المتخذة ضد إضراب الثمانية أيام 28 جانفي 1957-04 فيفري 1957، مجلة مدارات تاريخية، مج1، ع خ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 2019، ص381.

ثالثا: مساهمة الطلبة الجزائريين في دعم الثورة.

1/النشاط الطلابي في الداخل:

إن الاستعمار الفرنسي سعى جاهدا إلى نشر الجهل والأمية وحرمان الشعب الجزائري من حقوقه الاجتماعية والثقافية وحتى الإسلامية، وذلك من خلال طمسه للثقافة بحرق المساجد والكتاتيب التي يتعلمون فيها لكن الشعب الجزائري لم يبق مكتوف الأيدي وحاول معارضة ومقاومة هذه السياسة وعلى رأس هذا الشعب نجد الطلبة الذين لعبوا دورا هاما وبارزا من أجل التصدي للمستعمر والتخلص من قيوده واضطهاده الذي يمارسه، فمن الجوانب التي ساهم الطلبة فيها نذكر:

أ/الجانب الصحي:

إن الجانب الصحي من أهم الجوانب التي لعب الطلبة فيها دورا هاما، فقد كان مفجرو الثورة الأوائل يدركون صعوبة المراحل القادمة منها لما سوف يواجههم من قمع وتضحيات، فقد أنشؤوا مصالح صحية بتجنيد العناصر المؤهلة لإسعاف الجرحى والمصابين، فتولى الدكتور محمد الصغير النقاش الإشراف على دورات تكوينية فاستجاب له الطلبة والطالبات فهؤلاء الطالبات استجبن وبرهن دورهن في هذا المجال.¹

ففي المؤتمر الثاني للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين المنعقد في مارس 1956 أوصى الحاضرون في المؤتمر بضرورة تكوين ممرضين وممرضات لتزويد الجيش بهؤلاء الطلبة، فقد كان المركز الصحي في القسم الأول يتكون من مسؤول برتبة

¹ عبد المجيد بوجلة، الطب والأطباء في ثورة التحرير 1954-1962، مجلة المصادر، دم، ع23، الجزائر، 2011، ص-ص119-120.

رقيب أول ومعه ثلاثة ممرضين.¹ وبعد الإضراب الطلابي في ماي 1956 ازداد الفرع قوة ونظاما وأصبح هناك مستشفيات سرية في الجبال وكان هناك تنسيق بين الولايات لجلب الأدوية الضرورية للعمل بها.²

التحق عدد كبير من الطلبة والصيادلة الجزائريين الدارسين في مختلف الجامعات ومن بينهم نذكر: محفوظ بن حبيلس، محمد تومي، لمين خان³ وبعد مؤتمر الصومام والتحاق هؤلاء الطلبة أصبحت المصالح الصحية منظمة تنظيما محكما حيث أن الجراحين والصيادلة يكونون على اتصال بعمال المستشفيات، إضافة إلى تنظيم العلاج والحصول على الأدوية المضادات والتنسيق مع عيادات الأرياف والإشراف على معالجة الساكنين فيها.⁴

ب/ جانب التعليم:

كان مجال التعليم من الميادين الاجتماعية التي ساهم فيها الطلاب بشكل كبير خلال الفترة الاستعمارية، فقد اهتم القادة الثوريون بالتعليم في القرى والمدامر وجندوا المعلمين وحفظة القرآن الكريم، لذلك أنشأ جيش التحرير مدارس فكانت هذه الأخيرة تعمل حسب الإمكانيات والوسائل وكان مؤطريها من الطلبة والثانويين وخريجي معهد عبد الحميد بن باديس، فكانت الدروس التي تقدم دروسا تكوينية مبرمجة لفائدة المقاتلين.⁵

¹ خير الدين شترة، الطلبة الجزائريين بجامع الزيتونة 1900-1956، ج2، ط2، دار كردادة، الجزائر، 2013، ص793.

² عبد الحفيظ أمقران، التنظيم الصحي أثناء حرب التحرير، مجلة أول نوفمبر، دم، ع نوفمبر 1976، فيلا بومعراف، الجزائر، ص27.

³ عبد المجيد بوجلة، الطب والأطباء...، مرجع السابق، ص118.

⁴ مصطفى طلاس، الثورة الجزائرية، ط خ، دار رائد للكتاب، الجزائر، د س، ص251.

⁵ خير الدين شترة، المرجع السابق، ص794.

كما هو الشأن عند القائد عميروش¹ فقد سخر لطلبة الولاية الثالثة أموال الأوقاف وبنى لهم الزوايا والمساجد والكتاتيب القرآنية، وتوفير الملابس منحهم نفقات مالية،² وعند اشتداد القمع الاستعماري عمل على ترحيل الطلبة إلى تونس والشرق العربي لمواصلة دراستهم، وكان يقول لهم: "فإن كانت معركتنا نحن مع الجيش الاستعماري، فإن معركتكم أنتم مع الجهل التي لا تقل أهمية عن معركتنا".³ ورغم أن جبهة التحرير قد سمحت للطلبة بوقف الإضراب ومزاولة الدراسة بالخارج، إلا أن هؤلاء كانوا دوما في خدمة الثورة سواء بالبلدان التي توجهوا إليها أو أثناء العطل حيث كانوا يساعدون في مهام التدريس على الحدود الشرقية والغربية.⁴

ج/الجانب الإعلامي:

لعب الطلبة أدوارا إبداعية إعلامية لصالح الثورة التحريرية ومن أبرز هذه الأعمال نذكر:

تحرير المنشير وتوزيعها فمن الصحف التي كانوا يساهمون في تحريرها الثورة، صوت الجبل، الحرب وغيرها، فقد حررت هذه المنشير لأسباب سياسية وازدادت

¹ اسمه الكامل عميروش آيت حمودة، من مواليد 1926 بقرية تساقث أقمون بتيزي وزو من عائلة بسيطة الحال، درس بالمدرسة الفرنسية، إضافة إلى التحاقه بالكتاب لتعلم العربية وحفظ القرآن، بدأ نضاله السياسي سنة 1946 بانضمامه لحزب الشعب وكان من مناضلي الولاية الثالثة في الثورة التحريرية، للمزيد ينظر: شوقي عبد الكريم، دور القائد عميروش في الثورة التحريرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2002، ص-ص 26-30.

² يحيى بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، دار عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 281.

³ يسمينة سعودي، العقيد عميروش وإرساء قواعد التنظيم بالولاية الثالثة التاريخية 1957-1959، مجلة مجتمع تربية

عمل، مج 08، ع 01، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2023، ص 385.

⁴ خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون...، مرجع سابق، ص 794.

اهتمامات الثورة كالكاميرات والمسجلات من الآلات الحديثة التي من شأنها نقل أحداث الثورة مصورة ومسموعة إلى الرأي العالمي.¹

أنشأت في كل ولاية مصلحة للدعاية والإعلام (Service de Propagande et D'information) أشرف عليها المحافظون السياسيون، إذ كان الطلبة يتابعون كل نشاطات جيش التحرير، وقد تم تحرير نشرية إعلامية خاصة بكل منطقة، حثت نشرت الولاية الثانية بعد هجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955 نشرية بعنوان: (الوطن لتغطية النضال والمعارك)، كما حررت الولاية الأولى نشرية بعنوان: (نشرية الجبل)، الولاية الثالثة نشرية بعنوان (النهضة)، الولاية الرابعة نشرية: (حرب العصابات) ثم الخامسة نشرية بعنوان: (المقاومة وصدى التيطري)،² فقد عمل الطلبة في هذا المجال هو الدعاية لصالح الثورة وكشف سياسة الاستعمار القمعية التي تمارس في الأوساط الجزائرية، ومن أبرز الإعلاميين الذين برعوا في هذا الميدان مسعودي عيسى.³

2/النشاط الطلابي في الخارج:

لعب الطلبة الجزائريين في الخارج دورا محوريا في دعم الثورة الجزائرية، فقد مثلوا حلقة وصل بين الداخل والخارج وذلك من أجل تدويل القضية الجزائرية لكسب الدعم الدولي وتزويد الثورة بكل ما تحتاجه فمن أهم الدول التي نشط فيها الطلبة نذكر:

¹ هلال عمار، نشاط الطلبة...، مرجع سابق، ص-ص 60-61.

² الحسين عزة، إسهامات التنظيمات الطلابية سياسيا وإعلاميا إبان الثورة التحريرية (1954-1962)، المجلة التاريخية الجزائرية، مج 07، ع 01، جامعة سطيف 02، الجزائر، 2023، ص 557.

³ مختار جلولي، دور الإعلام الوطني في الثورة الجزائرية من التأسيس إلى الممارسة، مجلة العبر للدراسات والأثرية في شمال إفريقيا، مج 06، ع 02، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2023، ص 485.

أ/المغرب العربي (المغرب الأقصى نموذجاً):

إن حالة الطلبة الجزائريين بالمغرب كانت حسنة وذلك يعود لإنشائهم المبكر لفرع الاتحاد بالرباط وذلك بعد المؤتمر الثاني له، فقد كان إنشاء هذا الفرع بهدف الاعتناء بشؤون الطلبة الدارسين بمكناس، الدار البيضاء ومراكش.

حرص الاتحاد على مواجهة المشاكل التي يواجهها الطلبة بالمغرب وسعى لتحسين ظروفهم، فقد كان يعقد جمعية عامة سنوية يطرح فيها مختلف قضايا الطلبة.¹

إن الطلبة الجزائريين لم يكونوا منعزلين عما كان يحدث في الجزائر من ظلم واضطهاد، بل كانوا يستغلون المناسبات الدينية والوطنية في المغرب للتعبير عن استيائهم وسخطهم والتتديد بسياسة القمع والإبادة التي تمارس في حق الشعب الجزائري معبرين عن تضامنهم مع جبهة التحرير الوطني، فهذا الشعور والإحساس من طرف الطلبة الجزائريين اتجاه وطنهم نقلوه للأوساط المغربية التي كانت تتضامن معهم وتعلن مساندتها وتضامنهم مع القضية الجزائرية، فعلى سبيل المثال في الاجتماع الذي عقد بفرع الاتحاد العام للطلبة الجزائريين بفاس والشبيبة القروية الاستقلالية وفرع الاتحاد العام للطلبة المغاربة وجمعية الغد في 1956/02/07 بدار الطالب الجزائري "شريف بلقاسم" وجهوا نداء إلى هيئة الأمم المتحدة طالبين منها النظر في القضية الجزائرية بإيجاد حل عادل مع مطالبة فرنسا بمفاوضة جبهة التحرير الوطني.²

بعد الإضراب الطلابي 1956 تدعمت وحدات جيش التحرير الوطني بتركيبة جديدة تميزت بالنشاط والحيوية مما عكس بالإيجاب على الثورة، فقد تم إنشاء العديد من المصالح

¹ محمد السعيد عقيب، الاتحاد...، مرجع سابق، ص 156-157.

² محمد يعيش، الطلبة الجزائريون بالمغرب ودورهم في الثورة 1956-1962، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 01، ع 01، 2011، ص ص 2-3.

الخاصة في مجال المواصلات السلوكية واللاسلكية، فتم فتح مدرسة بالريف المغربي كونت العديد من الطلبة لكي يساهموا في تسيير المناطق وعلى رأس هؤلاء الطلبة حجاج أول مصطفى، تونسي مصطفى، كما نشر الطلبة العديد من صحف للثورة من مكتب الدعاية والإعلام بالمغرب، كما أنشؤوا الإذاعة السرية في ديسمبر 1956 والتي أشرف عليها الشيخ ميمون وذلك لفصح السياسة الاستعمارية.¹

ب/المشرق العربي (سوريا نموذجا):

شهد عدد الطلبة والتلاميذ الجزائريين بسوريا تزايدا ملحوظا حيث بلغ عددهم في سنة 1958 66 طالبا موزعين على الجامعات والثانويات، وبعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ازداد عددهم ليصل لـ 100 طالب. فقد نجح نشاط الطلبة الجزائريين بسوريا منذ تأسيسهم أول خلية طلابية سنة 1955، واجهوا صعوبات في البداية بسبب ظروفهم المادية لكن لم يستسلموا واستمروا في نشاطهم أطلقوا على اسم الخلية لجنة الطلبة الجزائريين، كما كان الطلبة يتابعون أحداث الثورة المجيدة.²

عمل الطلاب على بث حصة في إذاعة دمشق أطلقوا عليها اسم "كلمة الجزائر" وذلك للفت الانتباه والتعريف بالقضية الجزائرية، فمن هؤلاء الطلبة نذكر: أبو القاسم خمار، محمد مهري، محمد بوعروج، حنفي بن عيسى، وغيرهم، نجحت هذه الحصة وتجاوب معها الشعب السوري.³ كما أسس فرع اتحاد الطلاب الجزائريين في سوريا مجلة بعنوان نشرية ثقافية والتي بدأ إصدارها في دمشق، تضمنت الأول منها تسعة مواضيع كان سبع مواضيع

¹ فوزية فراحتية، مساهمة الطلبة الجزائريين بالمغرب الأقصى في دعم الثورة التحريرية، مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 02، ع 01، المركز الجامعي غيليزان، الجزائر، 2021، صص 37-39.

² محمد السعيد عقيب، الاتحاد... مرجع سابق، ص 166.

³ عمر بلعربي، النشاط السياسي للطلبة الجزائريين بسوريا أثناء الثورة 1954 الجزائرية، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج 06، ع 02، جامعة باتنة، الجزائر، 2021، ص 18.

لها حول القضية الجزائرية وأحداثها أما الموضوعيين الباقين فكانا للثقافة العامة، كما كانوا يقومون بمحاضرات وعقد أمسيات شعرية، إضافة إلى ذلك فقد تعاون الطلبة الجزائريين مع إخوانهم المغاربة بسوريا وذلك تحت نطاق هيأتهم الطلابية "رابطة المغرب العربي" على إصدار مجلة كفاح المغرب العربي والتي صدر منها 4 أو 5 أعداد تضمن معظمها مواضيع الثورة المجيدة.¹

¹ عمار هلال، نشاط الطلبة...، مرجع سابق، ص-ص 90-91.

شهدت فترة الثورة التحريرية الجزائرية انخراطاً واسعاً من طرف الطلبة الذين تحوّلوا إلى عنصر فاعل في مجريات النضال الوطني، رغم واقع التعليم المتدهور بسبب السياسات الاستعمارية الفرنسية التي سعت إلى طمس الهوية الثقافية واللغوية للجزائريين. وقد أسهم الطلبة، بوعيمهم السياسي المبكر، في دعم الحركة الوطنية من خلال الانخراط في حزب الشعب والمشاركة في تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سنة 1955، الذي وضع أهدافاً تتجاوز المطالب الطلابية إلى الانخراط المباشر في الكفاح المسلح. شكّل إضراب 19 ماي 1956 محطة حاسمة حيث التحق المئات من الطلبة للثورة وساندوها موزعين على مختلف المجالات سواء في الداخل أو الخارج.

الفصل الثالث: عبد السلام بلعيد ومساهمته في الثورة التحريرية

أولاً: السيرة الذاتية لعبد السلام بلعيد

ثانياً: الدور النضالي والثوري لبلعيد عبد السلام

يعد عبد السلام بلعيد من الشخصيات المحورية في تاريخ الجزائر المعاصر، فقد جمع بين النضال السياسي والعمل الطلابي، مما يجعل من تجربته نموذجاً لفهم تطورات الحركة الوطنية الجزائرية، خاصة في أوساط النخبة المثقفة. فقد انخرط المبكر في حزب الشعب الجزائري، وشارك في أحداث 08 ماي 1945، كما كان له دوره بارز في تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والإضراب الطلابي.

أولاً: السيرة الذاتية لبلعيد عبد السلام:

1/ مولده وتكوينه:

عبد السلام بلعيد من مواليد 1928 بعين الكبيرة ولاية سطيف، ذو أصول قبائلية ترجع إلى قرية إيبودران¹ بولاية تيزي وزو، ينحدر من عائلة ميسورة الحال أبوه كان مالكا للأراضي الصالحة لزراعة الحبوب،² درس مدة سنتين بإكماليه سكيكدة ثم انتقل بعدها إلى ثانوية ألبيتري (حاليا ثانوية محمد قيررواني) بسطيف، طرد من الثانوية يوم 15 ماي 1945 بعد توقيفه بسبب إعادة تشكيل رابطة منحلة، قدم أمام المحكمة العسكرية لقسنطينة وحكم عليه بأربع سنوات سجن، تم العفو عنه في إطار قانون مارس 1946،³ بعد اجتيازه لشهادة البكالوريا سنة 1950 نجح وسجل في شهادة الفيزياء، الكيمياء وبيولوجيا التحضيرات للدراسات الطبية التي أعادها سنة 1952-1953، انتقل إلى فرنسا سنة من بعد حيث بدأ دراسته سنة أولى طب.⁴

دخل عبد السلام في سن مبكرة لعالم السياسة حيث انضم لحزب الشعب الجزائري في سنة 1944، ساهم في نضال الحركة الطلابية فنولى سنة 1950 رئاسة جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا بفرنسا. ثم عين عضوا للجنة المركزية لحركة الانتصار للحريات

¹ قرية إيبودران هي قرية في منطقة ميتشيليت في منطقة القبائل، وتعني متسلقو الجبال، للمزيد ينظر:

Clement Moore Henry, **UGEMA union générale des Etudiants Musulmans Algériens (1955-1962) Témoignages**, gasbah Editions, Alger, p101.

²Lbid, p101.

³ Mahfoud Bennoune Ali ELKENZ, **Le harsad et l'histoire, entretiens avec Belaid Abdesselam**, collections ad, 1999, p55.

⁴ مصطفى خياطي، المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية، تر نسيبة غربي، منشورات ANEP، 2013، ص194.

الديموقراطية¹ من مؤسسي الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين كما عمل مديعا ومديرا بمدرسة الإطارات بوجدة في المغرب.²

عين بعد إطلاق النار 1962 مسؤولا عن الملفات الاقتصادية وبعد الاستقلال عين وزيرا للطاقة تحت رئاسة هواري بومدين،³ بعد التصحيح الثوري عين مسؤولا عن شركة سوناطراك ثم وزيرا للطاقة والصناعة في 1967، ليتقلد بعدها منصب وزير الطاقات الخفيفة.⁴

كما كان عضوا في المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني، وبعد اغتيال محمد بوضياف⁵ في 1992 وفي ظل رئاسة علي كافي⁶ عين رئيسا للحكومة وكان ذلك من 8 جويلية 1992 إلى 21 أوت 1993.⁷

¹ نجود ظافر، ثوار وشهداء من الجزائر، دار سحنون، دب، دس، ص50.

² عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، دار بلوتو للنشر، قسنطينة، الجزائر، 2009، ص81.

³ من مواليد 23 أوت 1932 بدوار بني عري الواقعة بمدينة قالمة، نشأ في أسرة فلاحية فقيرة، درس بالأزهر كما أشرف على تسيير مشاكل الطلبة، وفي 1957 أصبح قائدا عسكريا محنكا على مستوى الولاية الخامسة، للمزيد ينظر: أحمد بن مرسل، دراسة شخصية بومدين، مجلة المصادر، مج 01، ع 01، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1999، صص77-101.

⁴ عبد الكريم بوصفصاف، معجم أعلام الجزائر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، ج1، دار مداد يونيفارسيستي براس، قسنطينة، الجزائر، 2015، ص396.

⁵ معروف باسم (سي الطيب الوطني) من مواليد جوان 1919 بالعرقوب بمدينة المسيلة، من أسرة مشهورة بالمنطقة ميسورة الحال ومحافظة على المبادئ الدينية والوطنية، حيث لعب دورا هاما في الثورة فقد كان منسقا بين قادة الثورة بين الداخل والخارج، للمزيد ينظر: رفيق تلي، محمد بوضياف ودوره النضالي في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، مجلة الإحياء، مج 21، ع 29، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مولاي الطاهر السعيدة، الجزائر، 2021، صص778-788.

⁶ من مواليد 07 أكتوبر 1928 بمزرعة قرب الحروش في منطقة مسماة مسمونة ولاية سكيكدة من عائلة ريفية ثرية حافظ للقرآن الكريم، كان منسقا بين حركة انتصار الحريات الديمقراطية، كما عمل معلما في مدرسة تعليم اللغة العربية، من مؤلفاته: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1992، للمزيد ينظر: علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، ط2، دار القصة، الجزائر، 2011، صص21-25.

⁷ Mohammed, Décès de Belaid Abdeslam, le jeune Indépendant, 28 juin 2020, p3.

2/ مؤلفاته

أ- الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين:

يعتبر هذا الكتاب مرجعا أساسيا لفهم تاريخ الحركة الطلابية في الثورة والكفاح من أجل الاستقلال، نشر عام 2011 عن دار النشر ANEP، يتناول هذا الكتاب تاريخ الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين من تأسيسه حتى عام 2005 مسلطا الضوء على الحركة الوطنية والنضال الطلابي خلال الفترة الاستعمارية.¹

ب/ هل الوحدة الاقتصادية المغربية ممكنة (عودة إلى أصول الوحدة المغربية):

نشر هذا الكتاب عام 2014 عن دار خطاب للنشر صدر في الأصل باللغة الفرنسية وتمت ترجمته للغة العربية من طرف عبد السلام عزيزي، تناول فكرة الوحدة الاقتصادية المغربية بين دول المغرب العربي مستحضرا الوحدة التاريخية التي مرت بها الفكرة، كما يسلط الضوء على الصعوبات والتحديات التي واجهت هذه الوحدة خاصة في ظل التبعية الاقتصادية للدول الأوروبية مما أعاق الوحدة، كما تطرق في هذا الكتاب إلى المفاوضات التي جرت بين عامي 1966 و 1977 والتي تهدف للتكامل الاقتصادي مبينا دوره في هذه المفاوضات.²

¹ عبد السلام بلعيد، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، منشورات ANEP، الجزائر، 2011، ص4

² عبد السلام بلعيد، هل الوحدة الاقتصادية المغربية ممكنة (عودة إلى أصول الوحدة المغربية)، تر عبد السلام عزيزي، دار خطاب للنشر، 2014، ص-ص6-7.

ج/ الغاز الطبيعي بين الحكمة والظلال:

يعتبر هذا الكتاب شهادة سياسية اقتصادية، نشر عام 1999 عن دار النشر بوشان تمت ترجمته من طرف محمد هناد ومصطفى ماضي، تناول الكتاب السياسات الاقتصادية الجزائرية المتعلقة بالغاز الطبيعي مع التركيز على الفترة التي أعقبت وفاة الرئيس هواري بومدين، كما تطرق إلى فكرة ربط النفط بأسعار الغاز الطبيعي والذي اعتبره جريمة أضرت بالاقتصاد الجزائري.¹

¹ عبد السلام بلعيد، الغاز الطبيعي بين الحكمة والظلال، تر محمد هناد، مصطفى ماضي، دار بوشان للنشر، 1999، ص8.

ثانيا: الدور النضالي والثوري لبلعيد عبد السلام:

1/ الدور النضالي:

أ/ مشاركته في أحداث 08 ماي 1945:

شارك بلعيد عبد السلام في مجازر 08 ماي 1945 في مدينة عين الكبيرة والتي عاشت أحداثا دموية كغيرها من مناطق الوطن، فقد كان يوجد بها مكتب حركة البيان يشرف عليه السيد بلميهوب الحواس كمنسق وأولمان بوجمعة المدعو مولود أمينا عاما وسياري خليفة وسمارة بوزيد كعضوين نشيطين بالحزب، كما نشط مجموعة من أعضاء حزب الشعب الجزائري وعلى رأسهم بلعيد عبد السلام والشهيدان قدور بولحية، بوقري إبراهيم.¹

بدأت الأحداث الدموية بعين الكبيرة بعد اعتراض الشباب الذين كانوا قد دعوا للفحص الطبي من أجل الخدمة العسكرية في عين الكبيرة لحاكم الحوز العائد من الحفل المنظم من طرف تلاميذ جمعية العلماء المسلمين وتلاميذ المدرسة الفرنسية وقتلوه هو ونائبه وأبقوا على القاضي.²

في مساء هذا اليوم وصلت حافلة التي تنقل الركاب بين سطيف وبجاية، بها زجاج مكسر ورجل من الدرك مجروح في عينه، كما نقل الركاب الأحداث التي جرت في سطيف، فبادر الأهالي بمهاجمة مركز البريد والمواصلات فقتلوا قابضة بيار صوبان وابنه، ثم انتقلوا إلى مخزن الأسلحة والذخيرة واستولوا على 75 بندقية و5 صناديق للذخيرة، فبدأت المشادات بين الأهالي وخلفت خسائر مادية وبشرية كبيرة، مما جعل فرنسا تنتهج سياسة الترغيب

¹ راجع بن ضيف، مدينة عين الكبيرة وأحداث 8 ماي 1945، صوت سطيف، وجدت على الموقع: <https://sawtsetif.dz>. تم الاطلاع يوم 2025/04/27 على الساعة 21:30.

² يحيى بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط 2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996، ص 90.

والترهيب في منطقة عين الكبيرة، وارتكبت جرائم في حق سكانها مما زاد كرههم لفرنسا واستحالة العيش بينهم وبين المستوطنين،¹ فقد وصف بلعيد هذه المجازر في مذكراته قائلا: "في اليوم السابق لـ 08 ماي 1945، تم السماح للطلاب الداخليين في ثانوية سطيف بالخروج، اعتقدت أنه من واجبي أن أبلغ خلية عين الكبيرة، وهي خلتي الأصل للحزب..... استفادوا بعد ذلك من قانون العفو الصادر في 6 مارس 1946 من قبل أول جمعية تأسيسية فرنسية منتخبة في أكتوبر 1945".²

ب/ نشاطه في حزب الشعب الجزائري:

مر حزب الشعب بعدة أزمات متتالية، منها الأزمة البربرية (1948-1949)، أزمة الدكتور دباغين في أواخر عام 1950 وأزمة المنظمة الخاصة عام 1950،³ فقد انعكست هذه الأزمات في الوسط الطلابي الذي بدأت الأفكار البربرية تتسرب إليه، مما أدى ذلك إلى خروج بعض الطلبة من الحزب وإعلان البعض الآخر موقف الحياد، بينما انضم فئة أخرى للحزب الشيوعي، فإن هذا الضعف في هاته الأوساط الطلابية جعل الحزب يقبل تقاسم النفوذ على جمعية الطلبة المسلمين المغاربة الذي كان يسيطر عليها في السابق مع كل من الحزب الشيوعي، فاتفقت الأحزاب الثلاث على التناوب لإدارة شؤون الجمعية، ومع وصول عناصر مناضلة من الثانويات أمثال علاوة بعطوش، الأمين خان، فهذه العناصر حاولت تنشيط الحركة الطلابية وتوسيع نفوذ الحزب في صفوفها لموسم سنة 1950-1951، فكلفت القيادة عبد السلام بلعيد بالإشراف على الطلبة لنشاطه وتجربته في الخلية الطلابية التي كانت تعمل بعقلانية، فكان نشاط عناصرها يقتصر أحيانا على بيع جرائد

¹ رابح ضيف، مدينة عين الكبيرة ...، مرجع سابق، ص 123.

² موسى لوصيف، عبد السلام بلعيد طالبا ومؤظرا لاتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين، المجلة التاريخية الجزائرية، مج 05، ع 01، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة، الجزائر، 2021، ص-ص 768-769.

³ محمد عباس، دوغول والجزائر نداء الحق، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 573.

الحزب، تنظيم لقاءات دورية نادرة مع الزعيم مصالي الحاج الذي يعيش تحت الإقامة الجبرية ببوزريعة وحضور المحاضرات السياسية التي كان الحزب ينظمها، كما كانت المهمة الرئيسية لهذه الخلية تتمثل في العمل من أجل استعادة قيادة جمعية الطلبة المسلمين بإفريقيا الشمالية لذا يقول عبد السلام: "لقد كانت الأمور في عهدنا وأصبحت لدينا شعبية في الأوساط التي كنا ننشط بينها باسم الحزب".¹

بعدها بادر كل من بلعيد عبد السلام وزملائه بإلغاء الاتفاق مع البيانين والشيوعيين حول التناوب على رئاسة الجمعية فاتحين بذلك مجال الترشح أمام الجميع،² فقد انتقلت رئاسة الجمعية لبلعيد سنتي 1951-1952.³

¹ محمد عباس، دغول والجزائر نداء ...، مرجع سابق، ص 573.

² المرجع نفسه، ص 574.

³ خير الدين شترة، الطلبة الجزائريين ...، مرجع سابق، ص 781.

2/ الدور الثوري:

أ- فكرة تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين:

كان بلعيد عبد السلام رافدا حيويا من روافد الثورة، وذلك من خلال عمله فقد ساهم بشكل فعال لشمّل الطلبة إبان الاستعمار فجاء بفكرة مشروع تأسيس اتحاد، فقد أصبح لهذا الأخير دور فعال ومحوري، فقد مر هذا الأخير بعقبة وصعوبة لتشكيله فتتمثل هذه الأخيرة حول تسميته.

جدل تسمية الاتحاد وخلفياته (معركة الميم):

سعى عبد السلام منذ استقراره في باريس في نهاية سنة 1953 لتجسيد مشروع يلم فيه شمل الطلبة، فتقرب من المناضلين الشباب في جمعية العلماء المسلمين وكذلك من الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، فقد كان هدفه من هذا المشروع هو عزل الشيوعيين وأنصارهم.¹ إن فكرة التأسيس هذه بدرت على باله بعد تأسيس اتحاد الطلبة الجزائريين الشيوعي بباريس في شهر ديسمبر 1953 والذي كان برنامجه الانفتاح على مختلف الشرائح الطلابية من أصل جزائري ولديه قناعات بضرورة الاستقلال لكن دون تمييز عرقي أو ديني، أي أنه اتحاد لا يكتفي بحمل نفس الأفكار التي يحملها الحزب الشيوعي الجزائري.² فأدى هذا لوجود صراع إيديولوجي حاد داخل صفوف الطلبة، فهذا ما يوضحه قول بلعيد: "في بداية 1953-1954 حاول الشيوعيون إنشاء جمعية الطلبة الجزائريين في كل جامعة، ما عدا الجزائر لأن الطلبة كانوا منظمين في لايمان.... ومن هنا بدأت المواجهة بين الوطنيين مناضلي حزب الشعب الجزائري والشيوعيين، من خلال موقف هؤلاء لاعتبارهم التنظيم الطلابي يجب

¹ غي برفيلي، الطلبة الجزائريون في الجامعات الفرنسية 1880-1962، تر حاج مسعود، بكلي، بلعربي، ط خ، دار القصة، الجزائر، 2007، ص-ص 219-220.

² عبد الله حمادي، الحركة الطلابية...، مرجع سابق، ص 52.

ألا يتكون من الطلبة الجزائريين المسلمين ولكن يتعداه إلى الأوروبيين من أبناء المعمرين، لأن الجزائر لكل الجزائريين.¹

فيشير الطالب صالح بن القبي² لهذه المعركة ويوضح أنه لو لم يدمجوا كلمة المسلمين في الاتحاد وتنازلهم عن الانتماء الإسلامي في العنوان وأعطوهم فرصة التحكم في الاتحاد لأنهم كانوا يمثلون الأغلبية في الجامعة.³

كان موقف حزب الشعب اتجاه هذا الطرح الذي أقامه الشيوعيون مرفوضا رفضا قطعيا، فقد وضحه بلعيد عبد السلام في قوله: "وبالنسبة لنا رفضنا رفضا مطلقا هذه الفكرة، كما رفضنا أن يتأسس الاتحاد الطلابي على هذه الأهداف، وكنا نسعى لأن يشمل الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين العناصر الوطنية التي تؤمن بوجود الأمة الجزائرية التي لها ميزة أساسية وهي طابعها العربي الإسلامي. وكان رد الشيوعيين بأن موقفنا هذا يعبر عن طابع عنصري ديني."⁴ فبهذه الصورة إذن اتضح الصراع بين الطرفين فكل منها يريد أن يحمل مشروع إنشاء منظمة وفق أسس يريد تجسيدها، فالأول يحمل اسم الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ويتزعمه كل من بلعيد عبد السلام، محمد الصديق، بن يحيى، والثاني يحمل اسم الاتحاد العام للطلبة الجزائريين بزعامة إينال رشيد، جمال رحال ومحمد حربي.⁵

¹ محمد السعيد عقيب، الاتحاد...، مرجع سابق، ص 67.

² من مواليد قسنطينة، تعود أصوله إلى المسيلة تلقى تعليمه القاعدي بمسقط رأسه تابع دراسته الجامعية بجامعة الجزائر، ساهم في تأسيس الاتحاد، تعرض للاعتقال خلال أحداث معركة الجزائر 1957 حيث قضى أربع سنوات في السجن، بعد الاستقلال اشتغل في عدة مصالح بوزارة الخارجية، للمزيد ينظر: عبد القادر خليف، إضراب الطلبة الجزائريين وأثره على ثورة نوفمبر 1954 رصد للمواقف والأصداء من خلال كتابات الفاعلين والمعاصرين، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مج 07، ع 03، قسم التاريخ جامعة المسيلة، الجزائر، 2022، ص 34.

³ صالح بن القبي، الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى، منشورات ANEP، الجزائر، 2002، ص 68.

⁴ كريم مقنوش، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والصراع الإيديولوجي، مجلة الرؤى التاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة، مج 04، ع 01، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر، 2023، ص 109.

⁵ عبد الله حمادي، الحركة الطلابية...، مرجع سابق، ص 52.

راح كل منهما بعمل جاهدًا لكسب الأنصار وإيجاد طريقة يحقق بها تجسيد مشروعاتهما، فقد ساعد أنصار الميم (هم الذين يريدون إدماج كلمة المسلمين في عنوان الاتحاد) عامل الطلبة الشيوعيين الذين كان عددهم قليلاً، كما استخدموا خطط للسيطرة على مختلف المكاتب والجمعيات المحلية في الجامعات،¹ كما وجهت جمعية الطلبة المسلمين في 27 فيفري 1955 نداء لكل الطلبة بحثهم على الانضمام والمشاركة في تنشيط الاتحاد مع إرسال المناشير في كل التجمعات الطلابية وبعث طلبة لشرح هذه القضية بهذه الحملة الدعائية تمكنوا من إقناع العديد من الطلبة المنخرطين في الاتحاد الوطني وكسبهم إلى صفوف التنظيم الجديد، إذن استطاع أنصار حرف الميم إفشال الشيوعيين ولم يتبقى لهم سوى الالتحاق بصفوف الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين لأن قلة عددهم جعلتهم رغماً عنهم ينخرطون داخل إطار من سيصبح الممثل الشرعي والوحيد للطلبة المسلمين الجزائريين.

خلال الفترة الممتدة بين 08 إلى 14 جويلية 1955 عقد أنصار الميم مؤتمرهم للإعلان عن تأسيس الاتحاد وكان ذلك بقاعة التعاضدية بباريس وذلك برئاسة أحمد طالب الإبراهيمي ورواد آخرين (ينظر الملحق رقم 01) ألقى الرئيس فيه خطاباً ووضح أهداف التأسيس وبرنامجه،² عين بلعيد عبد السلام أميناً عاماً له، فلعب هذا الأخير دور فعال في تنشيط نضاله بفرنسا،³ كما كلف بمهمة دراسة ملفات الطلبة وبعثهم حسب اتجاهاتهم فمثلاً من كان ثوري يبعث لجبهة التحرير الوطني، ومن كان سياسي يبعث إلى تونس.⁴

¹ جمال بلفردى، نشاط الطلبة...، مرجع سابق، ص 224.

² مرجع نفسه، ص 245.

³ نجود ظافر، ثوار وشهداء...، مرجع سابق، ص 51.

⁴ مناد رابح شربي، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، شخصية الصالح بن القبي، ج 2، قناة الذاكرة، 2022/04/02.

ب/ مساهمته في الإضراب الطلابي 19 ماي 1956:

كان لعبد السلام بلعيد دور في التعبئة الجماهيرية، إلا أن بعض الروايات تقول إنه في البداية كان رافضا لهذا الإضراب وذلك خوفا على مصير الطلبة، فمن أبرز من الشهادات نجد شهادة محمد حربي فيقول: "اقتربت عليه أن يعلن قبل ذهابه إضرابا محدودا لفروع الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في فرنسا تضامنا مع طلبة الجزائر، لم يأخذ اقتراحي بعين الاعتبار مقتنعا أنه سيحمل المبادرين بالإضراب في الجزائر عن التراجع عن قرارهم".¹

أما حسب شهادة صالح بن القبي فإن الإضراب لم يكن يعني الطلبة في الخارج، بل يعني الطلبة في الجزائر فقط، وأنهم لم يستطيعوا تبليغ الطلبة في باريس بسبب المضايقات البوليسية المتعرض لها من طرف فرنسا، وأن الإضراب لم يكن بأمر من الاتحاد بل من أوامر جبهة التحرير الوطني، وأن الطلبة في الخارج لم يكونوا يعلموا هذه الظروف القاسية التي تمر بها الجزائر،² أرسلت اللجنة التنفيذية في باريس بلعيد للاستفسار والتشاور مع قادة جبهة التحرير الوطني فالتقى مع يوسف بن خدة والصالح بن القبي وأقنعوه بأن الإضراب من أوامر الجبهة، كما أكدوا له ضرورة الإضراب والتحاق الطلبة بالثورة لأنها تحتاجهم، فرجع إلى باريس بعد اقتناعه، وأعلن الإضراب في الجامعات والثانويات.³

وبحسب شهادته فإنه ينكر أنه كان رافضا للإضراب ويصرح بأنه كان يريد الاستفسار عن هذا الإضراب، كما أشار إلى الأقوال المرددة حوله، وأنه جاء من باريس ليقنع الطلبة بالتراجع ما هي إلا مزيدة وطعنا في رؤيته للأمر من بعض الأطراف التي ربما كانت لا

¹ محمد حربي، حياة تحد وصمود مذكرات سياسية 1945-1962، تر عبد العزيز بوباكير، علي قساسبية، دار القصبية، حيدرة قسنطينة، الجزائر، 2002، ص178.

² مناد رابح شرقي، مرجع سابق.

³ Lamine Khan, les étudiants Algériens face à la colonisation, El-Massadir, N08, p20.

تحبه،¹ لكن مع نهاية 1957 طالب برفع الإضراب أو تعليقه وذلك لمراعاة أحوال الطلبة في فرنسا المتمثلة في تسجيلهم في السنة الجامعية ومصاريفهم.

ج/ أدواره ومواقفه

في نهاية 1956 عمل بلعيد بإذاعة الثورة في منطقة وجدة بمدرسة تكوين الإطارات وعند انعقاد مؤتمر طنجة سنة 1958 تم استدعائه من طرف عبد الحميد مهري² مسؤولاً عن الشؤون الاجتماعية والثقافية في لجنة التنسيق والتنفيذ، فطلب منه الانتقال إلى القاهرة ليكلف بشؤون الطلبة،³ فعمل على توزيع المنح على الطلبة فاستفاد حوالي ألف طالب موزع على البلدان العربية، الاشتراكية والولايات المتحدة الأمريكية، كما كانت مهمته كذلك تولي الوصاية على الاتحاد العام نيابة عن جبهة التحرير الوطني إلى غاية 1960، وابتداء من هذه صار يتعامل مع المنح الدراسية فقط، فبقي في هذه الوصاية حتى خريف 1961.⁴

أما أهم مواقفه فتتمثلت في:

¹ كليمون هنري، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين 1955-1962 شهادات، تر مسعود حاج مسعود، دار القصة، الجزائر، 2013، ص-ص 112-113.

² من مواليد 03 أبريل 1923 بالخروب ولاية قسنطينة من أسرة محافظة، درس في الكتاب والمدرسة الفرنسية، عرف بنضاله السياسي المبكر، كان ممثلاً في سوريا، بعد الاستقلال عين أميناً عاماً لوزارة التعليم الثانوي، ثم سفير في فرنسا، للمزيد ينظر: عبد الله مقلاتي، عبد الحميد مهري نضاله السياسي في الثورة التحريرية، مجلة السائرة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج 03، ع 05، جامعة المسيلة، الجزائر، 2017، ص-ص 12-15.

³ عبد السلام بلعيد، من وقائع وحوار الأفكار، تكوين الإطارات الجزائرية أثناء حرب التحرير، من منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، قصر الثقافة، الجزائر، 2005، ص 10.

⁴ محمد عباس، نداء الحق...، مرجع سابق، ص 566.

موقفه من عمليات الإعدام التي قام بها العقيد عميروش ضد مئات الطلبة الملتحقين بالثورة لتلبية نداء إضراب 19 ماي 1956، فقد اتخذ موقفا وسطيا بين المؤيدين والمنتقدين لهته العمليات، واعتبر أن هذه التصفيات المؤلمة من ميم الفعل الثوري على أساس أفيها.¹

أما موقفه من الصراع بين الطلبة الجزائريين فكان واضحا حيث أرجعها إلى طبيعة وطريقة التكوين بين الأطراف المتصارعة ويعود إلى المنهج التعليمي التقليدي والعصري والذي كان له تأثير في تكوين الأشخاص ورؤيتهم للقضايا المطروحة، فهو من الطلبة الذين حاولوا تقريب الرؤى وتقليص الهوة من خلال معاملته معاملة خاصة لطلبة المشرق العربي من خلال إرسالهم إلى جامعات عربية للتكوين والاستفادة من المناهج العصرية وتعلم اللغات، فمن بين هؤلاء الطلبة أبو القاسم سعد الله.²

¹ بشير رمزي، تصفية عميروش للطلبة فعل ثوري وهذه أسرار ومؤامرة، وجدت، متاح على الموقع: <http://echoroukonline.com> تم الاطلاع يوم 2025/05/01 على الساعة 19:00.

² موسى لوصيف، عبد السلام بلعيد...، مرجع سابق، ص769.

إن الطالب بلعيد عبد السلام أحد الوجوه البارزة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية وذلك من خلال مشاركته المبكرة في النضال من خلال حزب الشعب الجزائري ومساهمته في مجازر 8 ماي 1945، التي أدت إلى سجنه. كما له دور فعال في تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سنة 1955، حيث شكّل قطباً في مواجهة التيارات الشيوعية داخل الأوساط الطلابية.

الختمة

من خلال دراستي لهذا الموضوع وصلت إلى جملة من النتائج وهي:

* إن ظهور الحركة الطلابية نتج عن عدة عوامل وظروف ساعدت على ميلاد تنظيمات طلابية، حيث ساهمت هذه الأخيرة في بروز نخبة مثقفة.

* تعتبر التنظيمات الطلابية بمثابة مدارس خاصة لتكوين الشباب الذين كانوا على ارتباط وثيق بما يدور داخل الوطن وخارجه.

* تمسك الطلبة الجزائريين بدينهم لذلك أنشأوا اتحاد للطلبة وكرسوا فيه كلمة المسلمين.

* تفضيل الطلبة المصلحة العامة وهي الوطن عن المصلحة الخاصة وهي الدراسة من خلال الإضراب الطلابي الذي يعتبر نقلة نوعية للتضامن مع الثورة.

* مساهمة الطلبة في الداخل في كل القطاعات التي كانت الثورة تحتاج لمتخصصين فيها.

* مساهمة الطلبة في الخارج ودعمهم المادي والمعنوي مع تدويل القضية في المحافل الدولية لكسب الدعم والنظر العادل في القضية.

* مساهمة الطالب بلعيد عبد السلام بفكرة الاتحاد لجمع الطلبة تحت سقفه وحل الصعوبات التي تواجههم.

* جدل تسمية الاتحاد كان نقطة هامة في التاريخ الجزائري، وهذا دلالة عن تمسك الطالب وزملائه بدينهم ووطنهم.

الملاحق

الملحق 01: الرواد المؤسسين للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين

1. محمد بن يحيى.
2. مسعود آيت شعلال.
3. عبد السلام بلعيد.
4. أحمد طالب الإبراهيمي.
5. عبد الرحمن مهري.
6. عبد الرحمن شريط عيسى مسعودي محمد.
7. الجنيدى خليفة.
8. قاسم مولود.
9. شلالي عبد القادر.
10. يحيى بوعزيز.
11. الطاهر عمراوي.
12. صالحى الرزقي.
13. البشير كعيس.
14. عيسى بوضياف.
15. عبد الحميد بن هدوقة.
16. نور عبد القادر.
17. قاسمي عبد القادر.
18. أبو القاسم سعد الله.
19. منور مروج⁽¹⁾.
20. زكيوب إبراهيم.
21. محمد فارح.
22. علي جعاب.
23. مصطفى بوزيان.
24. البشير ازمران⁽²⁾.

المصدر: يحيى بوعزيز، مع تاريخ الجزائر....، مرجع سابق، ص446.

الملحق 02: نداء الطلبة التاريخي 19 ماي 1956.

أيها الطلبة الجزائريون.

بعد اغتيال أخينا زدور بلقاسم من طرف الشرطة الفرنسية وبعد الفتك بأخينا الطيب بن زرجب، وبعد المأساة التي أصابت أخانا الشاب الإبراهيمي التلميذ بالمعهد الثانوي ببجاية حيث أكلته النار حيا في قريته التي أحرقها الجيش الفرنسي أثناء عطلة عبد الفصح، وبعد تنفيذ الإعدام بدون تحقيق ولا استنطاق ولا محاكمة على الأديب الجليل رضا حوجو الكاتب بمعهد ابن باديس بقسنطينة الذي كان في جماعة ممن أخذهم العدو كرهائن، وبعد التعذيب البغيض والتككيل الشنيع الذي قاساه الطيب هدام بقسنطينة، والطيبان بابا أحمد وطبال بتلمسان، وبعد إلقاء القبض على رفقائنا عمارة، ولونيس والصابر، والتواتي اللذين انتزعوا وأنقذوا اليوم من سجون الإدارة الفرنسية وبعد إلقاء القبض كذلك على الرفيقين زروقي وماحي ونفي رفيقنا ميهي، وبعد الحملات الرامية إلى إدخال الرعب في قلوب أعضاء الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وبعد كل ذلك فما نحن نرى الشرطة تخطف من بين أيدينا في ساعة الفجر أخانا فرحات حجاج، الطالب في القسم الداخلي للمدرسة الثانوية بين عكنون بالعاصمة الجزائرية، وقد عذبتة ودسته عشرة أيام بمشاركة السلطة القضائية والإدارة العليا بالجزائر، اللتان كانتا على علم بقضيته إلى أن بلغنا وأحساننا نلتهب من الأسى أن شرطة مدينة جيجل ذبحته بمساعدة الحراسة المحلية المساعدة.

ولنا أن نتساءل بعد تلك المناكر هل ذهبت أدراج الرياح تلك الإنذارات الصادرة من

إضرابنا الرائع يوم 20 جانفي 1956⁽¹⁾.

وحقيقة الأمر أن المزيد من الشهادات الدراسية لا يؤدي بنا إلى تحسين الحالة الراهنة

المنتملة في جنث ذوينا المفتوك بهم فتكا ذريعا.

ولماذا يا ترى تصلح تلك الشهادات التي مازالت تعرض علينا؟

المصدر: محمد السعيد عقيب، الاتحاد العام...، مرجع سابق، ص 266.

تابع للملحق رقم 02

بينما يناضل شعبنا نضال الأبطال وتنتهك حرمان أمهاتنا وزوجاتنا ولخواننا ويتساقط أولادنا وشيوخنا تحت رصاص الرشاشات ونيران القنابل والكبريت المحرق. ونحن إطارات الغد فماذا ومن يعرض علينا لنسيروه؟... لا شك الخرائب وأكوام من الأجساد الهامدة المقطعة إربا إربا كالتّي بمدن: قسنطينة وتبسة وسكيكدة وتلمسان، وغيرهم من المراكز الأهلية التي صارت أسماؤها مسجاة في تاريخ البطولة ببلادنا، ولنا لنشعر بأن وقوفنا موقف القاعد المتفرج أمام الحرب التي تجري معاركها تحت أعيننا يجعلنا شركاء في المفتريات البذيئة الصادرة من الأفاكين والأثمين ضد جيشنا الباسل، كما نشعر كذلك بأن الزائف الذي ركنا إليه لم يعد يرضي ضمائرنا.

ولذا فإن الواجب ينادينا إلى القيام بمهمات أخرى أكيدة الاستعجال جاسمة إلى حد بعيد تفرضها الظروف علينا فرضا وتنسم بسمه السمر والمجد.

فالواجب ينادينا إلى تحمل الآلام ليلا ونهارا بجانب من يكافحون ويموتون أحرارا تجاه

العدو.

وعليه فإننا نقوم من الآن بالإضراب عن الدروس والامتحانات لأجل غير محدود، فلننهجر مقاعد الجامعات ولننتوجه إلى الجبال والأوعار، ولنلتحق كافة بجيش التحرير

المصدر: محمد السعيد عقيب، الاتحاد العام...، مرجع سابق، ص266.

الملحق رقم 03: صورة أحمد طالب الإبراهيمي رئيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.



المصدر: المديرية الفرعية للأنشطة الثقافية والرياضية والعلمية، إحياء ذكرى عيد الطالب 19 ماي 1956، جامعة محمد الشريف مساعدي، سوق أهراس، الجزائر، 2015، ص 11.

الملحق رقم 04: صورة بلعيد عبد السلام الأمين العام لاتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين.



المصدر: المديرية الفرعية للأنشطة الثقافية والرياضية والعلمية، إحياء ذكرى ...، مرجع سابق، ص12.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

01/المصادر:

- 1.الأشرف مصطفى، الجزائر والأمة والمجتمع، تر: حنفي بن عيسى، دار القصة، الجزائر، 2007.
2. بلعيد عبد السلام، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، منشورات ANEP ، الجزائر، 2011.
3. بلعيد عبد السلام، الغاز الطبيعي بين الحكمة والظلال، تر محمد هناد، مصطفى ماضي، دار بوشان للنشر، 1999.
4. بلعيد عبد السلام، من وقائع وحوار الأفكار، تكوين الإطارات الجزائرية أثناء حرب التحرير، من منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، قصر الثقافة، الجزائر، 2005.
5. بلعيد عبد السلام، هل الوحدة الاقتصادية المغاربية ممكنة (عودة إلى أصول الوحدة المغاربية)، تر عبد السلام عزيزي، دار خطاب للنشر، 2014.
6. حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر نجيب عياد صالح المثولي، موفم للنشر، الجزائر، 1994.
7. حربي محمد، حياة تحد وصمود مذكرات سياسية 1945-1962، تر عبد العزيز بوباكير، علي قسايسية، دار القصة، حيدرة قسنطينة، الجزائر، 2002.
8. كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2011.
9. ملاح عمار، محطات حاسمة من ثورة أول نوفمبر، دار الهدى، الجزائر، 2004.

10. هشماوي مصطفى، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، دار الهومة، الجزائر، 2010.

02المراجع:

أ-بالعربية:

1. إسماعيل شاهيناز، النذالة، دار العلوم للنشر، مصر، 2017.
2. غي برفيلي، الطلبة الجزائريون في الجامعات الفرنسية 1880-1962، تر حاج مسعود، بكلي، بلعربي، ط خ، دار القصبة، الجزائر، 2007.
3. بن القبي صالح، الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم محاضرات أخرى، منشورات ANEP، الجزائر، 2002.
4. بوعزيز يحيى، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط2، منشورات متحف المجاهد، الجزائر، 1996.
5. بوعزيز يحيى، الثورة في الولاية الثالثة، دار عالم المعرفة، الجزائر، 2009.
6. بوعزيز يحيى، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، ط خ، دار عالم المعرفة، الجزائر، 2009.
7. بوعزيز يحيى، موضوعات وقضايا مع تاريخ الجزائر والعرب، دار الهدى، الجزائر، 2004.
8. بومالي أحسن، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة الجزائرية التحريرية 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، 2007.

9. تركي رابح، عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر، ط5، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2008.
10. حمادي عبد الله، الحركة الطلابية الجزائرية 1871-1962، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995.
11. حمادة بوخاري، الجماعة الأولى من المعمرين، فهذه سياسة، فلسفة الثورة الجزائرية، دار روافد، بيروت، لبنان، 2012.
12. الخطيب أحمد، حزب الشعب الجزائري وجذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
13. خلوفي بغداد، نشاط الحركة الطلابية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، دار المحابر، الجزائر، 2013.
14. خياطي مصطفى، المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية، تر نسيبة غربي، منشورات ANEP، 2013.
15. الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 2010.
16. زوزو عبد الحميد، الهجرة ودورها في الحركة الوطنية بين الحربين 1919-1939، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
17. سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992.

18. شترة خير الدين، الطلبة الجزائريين بجامع الزيتونة 1900-1956، ج2، ط2، دار كردادة، الجزائر، 2013.
19. طلاس مصطفى، الثورة الجزائرية، ط خ، دار رائد للكتاب، الجزائر، دس.
20. عباس محمد، دوعول والجزائر، نداء الحق، دار الهومة، الجزائر، 2013.
21. عقيب محمد السعيد، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955-1962، الشاذلية، الجزائر، 2012.
22. قداش محفوظ، الجيلالي صاري، المقاومة السياسية 1900-1954 الطريق الإصلاحي والطريق الثوري، تر عبد القادر حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987.
23. قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار العثمانية، الجزائر، 2013.
24. مياد رشيد، إسهامات جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في الحركة الوطنية الجزائرية، دار شطايب، الجزائر، 2013.
25. هلال عمار، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830-1962، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016.
26. هلال عمار، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير، ط5، دار الهومة، الجزائر، 2012.
27. هنري كليمون، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين 1955-1962 شهادات، تر مسعود حاج مسعود، دار القصبة، الجزائر، 2013.

ب/بالغة الأجنبية:

- 1.Bennoune Mahfoud Ali El KENZ, **Le harsad et l'histoire, entretiens avec Belaid Abdesselam**, colletions ad, 1990
- 2.Henry Moore Clement, **UGEMA union générale des Etudiants Musulmans Algériens (1955-1962) Témoignages**, gasbah editions, Alger.
- 3.Kaddache Mahfoud, **l'histoire du nationalisme algérien, (1959-1951)**, tome 1, send, alger,1980,2009.

03/ الموسوعات والقواميس:

*الموسوعات:

1. البيطار فراس، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، دار أسامة، الأردن، 2010.
2. ظافر نجود، ثوار وشهداء من الجزائر، دار سحنون للنشر، د ب ن، د س.

*القواميس:

1. بوصفصاف عبد الكريم، معجم أعلام الجزائر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، ج1، دار مدار يونيفارسيطي براس، قسنطينة، الجزائر، 2015.
2. شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار القصبة، الجزائر، 2007.
3. مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، دار بلوتو، قسنطينة، الجزائر، 2009.

04/المقالات المنشورة في المجلات العلمية:

أ-باللغة العربية:

1. أوفة سليم، النضال الوطني للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين من التأسيس إلى الحل (1955-1958)، مجلة البحوث التاريخية، مج06، ع02، جامعة الجيلالي النعامة خميس مليانة، الجزائر، 2022.
2. بلفردى جمال، نشاط الطلبة الجزائريين في الجامعات الفرنسية، خلال الثورة التحريرية 1954-1962، المجلة التاريخية الجزائرية، مج02، ع06-07، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2018.
3. بلعربي عمر، النشاط السياسي للطلبة الجزائريين بسوريا أثناء الثورة 1954 الجزائرية، المجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج06، ع02، جامعة باتنة، الجزائر، 2021.
4. بوجلة عبد المجيد، الطب والأطباء في الثورة التحريرية 1954-1962، مجلة المصادر، دم، ع23، الجزائر، 2011.
5. بوحسون عبد القادر، سياسة التعليم الفرنسية في الجزائر وموقف الجزائريين منها إبان الثورة التحريرية 1954-1962، مجلة متون العلوم الاجتماعية، مج08، ع03، د م ن، 2016.
6. بودن عامر، النشاط الثقافي والسياسي للطلبة الجزائريين بتونس خلال النصف الأول من القرن العشرين، مجلة دفاتر البحوث العلمية، مج09، ع02، مخبر الدراسات التاريخية والأثرية المركز الجامعي تيبازة، الجزائر، 2021.

7. بوضربة عمر، جهود الشاذلي المكي للتعريف بالمسألة الجزائرية في المشرق العربي، المجلة التاريخية الجزائرية، مج03، ع02، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2019.
8. تلي رفيق، محمد بوضياف ودوره النضالي في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مجلة الإحياء، مج21، ع29، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر، 2021.
9. جلال محمد، السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر الإصلاحات 1944-1956، حولية المؤرخ، دم، ع06، الجزائر، 2005.
10. جلولي مختار، دور الإعلام الوطني في الثورة الجزائرية من التأسيس إلى الممارسة، مجلة العبر للدراسات الأثرية في شمال إفريقيا، مج06، ع02، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2023.
11. حليس سمير، الحركة الطلابية والتغير الاجتماعي -الحركة الطلابية الجزائرية نموذجاً-، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، مج05، ع02، جامعة بجاية، الجزائر، 2022.
12. خليفي عبد القادر، إضراب الطلبة الجزائريين وأثره على ثورة نوفمبر 1954 رصد للمواقف والأصداء من خلال كتابات الفاعلين والمعاصرين، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مج14، ع03، قسم التاريخ جامعة ميله، الجزائر، 2022.
13. دري سميحة، الإضراب الطلابي 19 ماي 1956 من خلال شهادة بعض الفاعلين، مجلة التاريخ العربي، مج01، ع02، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2015.

14. زراري شمس الدين، أحمد طالب الإبراهيمي أثناء الثورة وبعد الاستقلال، مجلة إسهامات البحوث والدراسات، مج 01، ع 02، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2022.
15. زنو صلاح الدين، السياسة الاستعمارية الفرنسية المتحدة ضد إضراب الثمانية أيام 28 جانفي-04 فيفري 1957، مجلة مدارات التاريخية، مج 01، ع خ، جامعة الشلف، الجزائر، 2019.
16. سعودي أحمد، صدى مجلة المنار القاهرية لمحمد رشيد رضا (1898-1938) في بلاد المغرب العربي، مجلة الأنس للبحوث والدراسات، مج 06، ع 13، جامعة عمار ثلجي الأغواط، الجزائر، 2015.
17. سعودي يسمينة، العقيد عميروش وإرساء قواعد التنظيم بالولاية الثالثة التاريخية 1957، مجلة المجتمع تربية عمل، مج 08، ع 01، جامعة الجزائر، 2023.
18. سلامي هجيرة، مذكرات الراحل فرحات عباس ودورها في كتابة تاريخ الجزائر، المجلة العربية المتخصصة في تاريخ العلوم والدراسات والأبحاث الإيستمولوجية، مج 05، ع 03، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2020.
19. سويسي أحمد، بن سليم حسين، دور الحركة الطلابية في استقرار الجامعة الجزائرية - دراسة تحليلية-، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 07، ع 31، جامعة الأغواط، الجزائر، 2018.
20. صاري أحمد، العروة الوثقى صوت إسلامي في باريس، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 02، ع 05، جامعة باتنة، الجزائر، 1996.
21. بن عدة عبد المجيد، من أعلام الوطنية والإصلاح في الجزائر الأمير خالد (1875-1936)، مجلة الدراسات في العلوم الإنسانية، مج 14، ع 02، جامعة الجزائر، 2014.

22. عزة حسين، الإسهامات الطلابية سياسيا إعلاميا إبان الثورة التحريرية 1954-1962، المجلة التاريخية الجزائرية، مج07، ع01، جامعة سطيف02، الجزائر، 2023.
23. العقاب رحمة، نادي الترقى بين الدور السياسي والرياضي في الحركة الوطنية، مجلة المرأة، مج04، ع01، جامعة عاشور زيان الجلفة، الجزائر، 2024.
24. عقيب محمد السعيد، الفكر التحرري عند الشيخ عبد العزيز الثعالبي وأبعاده الوطنية والقومية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مج04، ع19، جامعة الشهيد لخضر حمة الوادي، الجزائر، 2018.
25. عواريب لخضر، جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا وعلاقتها بالتيار الاستقلالي بالجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 08، ع24، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2016.
26. عواريب لخضر، مؤتمر طلبة شمال إفريقيا الخامس بتلمسان 1935 محطة حاسمة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج14، ع03، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2021.
27. عويقب فتيحة، الجهود التربوية لعبد الحميد بن باديس -المنهج والخصائص -، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج06، ع خ، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2022.
28. فراحتية فوزية، مهمة الطلبة الجزائريين في المغرب الأقصى ودعمهم للثورة الجزائرية، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج02، ع01، مركز جامعة غيليزان، الجزائر، 2021.

29. قربان عبد الجليل، الحركة الطلابية الجزائرية خلال الاحتلال الفرنسي، رصيد الوعي بالذات والمصير، مجلة العصور الجديدة، مج02، ع06، جامعة وهران، الجزائر، 2012.
30. لزعر سليمة، الوسطية عند علال الفاسي وآثارها في محاربة الإرهاب الفكري والثقافي والسياسي، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج 02، ع 01، جامعة حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2018.
31. لوصيف موسى، عبد السلام بلعيد طالبا ومؤظرا للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، المجلة التاريخية الجزائرية، مج05، ع01، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة، الجزائر، 2021.
32. بن مرسلني أحمد، دراسة شخصية بومدين، مجلة المصادر، مج01، ع01، معهد العلوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، الجزائر، 1999.
33. مقلاتي عبد الله، عبد الحميد مهري نضاله السياسي في الثورة التحريرية، مجلة الساور للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج03، ع05، جامعة المسيلة، الجزائر، 2017.
34. مقنوش كريم، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والصراع الإيديولوجي، مجلة الرؤى التاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة، مج04، ع01، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر، 2023.
35. مياد رشيد، جمعية طلبة شمال إفريقيا والقضايا السياسية المغاربية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج01، ع01، جامعة الدكتور يحيى فارس المدية، الجزائر، 2013.

36. النوري الهادي صباح، تنظيمات العمال والطلبة المهاجرين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي 1924-1926، مجلة ديالي، مج01، ع 52، كلية التربية الإنسانية، جامعة ديالي، 2011.

37. يحيوي زكية، شخصية البشير الإبراهيمي وأثرها على الفكر التربوي، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج06، ع خ، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2020.

38. يعيش محمد، الطلبة الجزائريون في المغرب ودورهم في الثورة 19456-1962، مجلة العلوم الاجتماعية والثقافية، مج01، ع01، دم ن، 2011.

ب/باللغة الأجنبية:

1. Khan Lamine, les étudiants Algériens face à la colonisation, El-Massadir, N08.

05/الجزائر:

1. Mohammed, Décès de Belaid Abdeslam, le jeune Indépendant, 28 juin 2020.

06/الملتقيات:

1. محمد السعيد عقيب، النشاط الدبلوماسي للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين 1956-1962، من أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، يومي 30-31 أكتوبر 2018.

2. المديرية الفرعية للأنشطة الثقافية والرياضية والعلمية، إحياء ذكرى عيد الطالب 19 ماي 1956، جامعة محمد الشريف مساعديه، سوق أهراس، الجزائر، 2015.

07/الرسائل الجامعية:

1. بسطي نور الدين، دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية -دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية حسوني رمضان01-جامعة محمد بوضياف المسيلة نموذجا، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع والتنظيم، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2008.

2. الدويكات إياد جاسر، دور الحركة الطلابية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفرنسية، أطروحة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2018.

3. عامر مريقي، جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين-دراسة تاريخية في مسيرتها النضالية من 1934-1947، مذكرة ماجستير في العلوم الإسلامية، تخصص حضارة إسلامية، قسم اللغة والحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، 2010.

4. عبد الكريم شوقي، دور القائد عميروش في الثورة الجزائرية 1954-1962، مذكرة ماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2002.

5. مريوش أحمد، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير، أطروحة دكتوراه، 2005-2006، الجزائر.

5. مقلاتي عبد الله، العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحريرية 1954-1962، مذكرة دكتوراه، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008.

08/الحصص التلفزيونية والإذاعية

1. مناد رابح شربي، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، شخصية الصالح بن

القبي، ج 2، قناة الذاكرة، 2022/04/02.

09/المواقع الإلكترونية:

1. جريدة الشروق <http://echoroukonline.com>

2. موقع الوسط <https://.sawtsetif.dz>

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
/	الشكر والعرفان
/	الإهداء
أ	مقدمة
الفصل الأول: الجذور التاريخية للحركة الطلابية الجزائرية	
8	أولاً: مفهوم الحركة الطلابية الجزائرية
8	1-تعريف الحركة الطلابية
9	2-تعريف الحركة الطلابية الجزائرية
12	ثانياً: عوامل ميلاد الحركة الطلابية
12	1-العوامل الداخلية والخارجية
17	2-ميلاد التنظيمات الطلابية
18	ثالثاً: أهم التنظيمات الطلابية
18	1-الجمعية الودادية للتلاميذ المسلمين في إفريقيا الشمالية
19	2-جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا
23	3-جمعية الطلبة الزيتونيين.
26	الخلاصة
الفصل الثاني: دور الطلبة الجزائريين خلال الثورة التحريرية 1954-1964	
29	أولاً: نشاط الطلبة قبل اندلاع الثورة
29	1-واقع التعليم في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية في الجزائر
31	2-بؤار الوعي السياسي والتنظيم الطلابي لدى الطلبة الجزائريين
34	ثانياً: انخراط الطلبة الجزائريين والتحاقهم بالثورة
34	1-إضراب الطلبة 19 ماي 1956 الأسباب والنتائج
36	2-رد فعل السلطات الفرنسية اتجاه النشاط الطلابي

39	ثالثا: مساهمة الطلبة الجزائريين في دعم الثورة
39	1-النشاط الطلابي في الداخل
42	2-النشاط الطلابي في الخارج
46	الخلاصة
	الفصل الثالث: عبد السلام بلعيد ومساهمته في الثورة التحريرية
49	أولا: السيرة الذاتية لبلعيد عبد السلام
49	1-مولده وتكوينه
51	2-مؤلفاته
53	ثانيا: الدور النضالي والثوري لبلعيد عبد السلام
53	1-الدور النضالي
56	2-الدور الثوري
62	الخلاصة
64	خاتمة
66	الملاحق
72	قائمة المصادر والمراجع
/	ملخص

الملخص:

لعب الطلبة الجزائريين دورا بارزا في الثورة الجزائرية فقد انخرطوا في صفوفها واندمجوا في العمل الثوري كل حسب تخصصه، فعملوا على تدعيم الثورة في الداخل والخارج في كل المجالات وذلك لكسب التأييد، فعلى رأس هؤلاء الطلبة عبد السلام بلعيد الذي ترك بصمة في تاريخها فقد كان من الأوائل المناضلين في الحركة الوطنية، كما ساهم في تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، كما نشط في التعبئة الجماهيرية بباريس، ليتقلد بعدها العديد من المهام والمسؤوليات في الثورة.

الكلمات المفتاحية: الثورة الجزائرية، الطلبة الجزائريين، عبد السلام بلعيد.

Summary:

Algerian students played a prominent role in the Algerian revolution. They joined its ranks and engaged in revolutionary work according to their specializations, working to support the revolution both inside and outside the country in all fields. At the head of these students was Belaid Abdel Salam, who left a significant mark on its path. He was one of the prominent nationalist activists and contributed to the founding of the General Union of Algerian Muslim Students. He was also active in the Provisional Government of the Algerian Republic, assuming many tasks and responsibilities during the revolution.

Keywords: Algerian revolution, Algerian students, Belaid Abdel Salam.